شَرْحُ الصَّدْرِ بِذِكْرِ لَيْلَةِ القَدَرِ
تأليف الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي
(٧٦٢ - ٨٢٦هـ، ١٣٦٠ -١٤٢٢م)

Explanation of Al-Sadr by mentioning Laylat Al-Qadr

Composition Al-Hafiz Wali Al-Din Abi Zur'ah Ahmad bin Abdul Rahim bin Al-Hussein Al-Iraqi

تحقيق ودراسة

م. د. قتيبة علاء توفيق

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم التربية الإسلامية

Investigation and study

M.D.Qutaiba Alaa Tawfiq

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Department of Islamic

qutaibaalaa@uomustansiriyah.edu.iq

07700206987

اَلمُلخص

هذِهِ الرِّسالة وَاحِدة مِن نَفائِس الإنْتاج اَلعلْمِي، اَلذِي خَلفَه لَنَا عُلَماء السَّلف لِهَذه اَلأُمة ، تَناوُل مُؤَلفهَا الحافظ أَبُو زُرعَة وَلِيّ الدِّين العِراقيُّ دِراسة الجانب الموْضوعيِّ؛ لِأحاديث لَيلَة القَدرِ، وفَضَائلَ تِلكَ اَللَيلَة المباركة، واسْتعْرضَ أَقوَالَ العلماء لِاخْتيارِ اللَّيْلة المعْنيَّة ، فَأورد فِيهَا كُلُّ مَا يَتعلَّق بها مِن أَخْبارهَا ومذاهب العلماء فِيهَا ، فَتَركَّز عَملُه على ثَلاثَة مَحاوِر، المحور الأوَّل: أَقوَال المفسِّرين فِي بَيَان مَقصدِها، والمحْور الثَّاني: -وَهُو اَلْأَوسع- حَشْدَ فِيهِ مَا ورد مِن أَقوَال اَلنّبي ﷺ فِي لَيلَة القَدرِ، والمحور اَلأَخِير: سَاقَ أَقُول أَصحَاب المذاهب والفقهاء، وناقشَ أَقْوالهم وآرائهم فِي تَحدِيد لَيلَة القَدرِ، وقد قَسمَ اَلمُؤلفُ عَملَهُ إِلى مَسَائِلَ بَلَغَتْ سَبعًا وَعِشرِينَ مَسأَلةً.

الكلمات المفتاحية: ((ليلة القدر، رمضان، العشر الأواخر، علامات ليلة القدر)).

Abstract:

This thesis is one of the gems of scientific production, left to us by the ancestor scholars of this nation. Its author, Al-Hafiz Abu Zar'ah Wali Al-Din Al-Iraqi, dealt with the study of the objective aspect; For the hadiths of Laylat al-Qadr, and the virtues of that blessed night, and reviewed The scholars said to the choice of the concerned night, and it was mentioned in it everything that is attached to it from its news and the doctrines of the scholars in it, so his work focused on three conjugations, the first axis: the one who said:-It is the most extensive - it includes the Prophet's sayings about the Night of Decree, and the last section: He followed the opinions of the sects and jurists, and discussed their sayings and opinions regarding determining the Night of Destiny. The author divided his work into issues that amounted to twenty-seven issues.

key words: Laylat al-Qadr, Ramadan, the last ten days, signs of Laylat al-Qadr.

مُقَدِّمَة

الحَمْدُ للَّهِ اَلذِي شَرحَ صُدورَنَا بِالإسْلام، وَفَضلنَا على سَائِرِ الأنَام، وخصَّنَا بِليْلةِ القَدرِ أَعظَم لَيالِي الأعْوام، وَجَعلهَا إلى طُلُوع فَجرِهَا أَمَانًا وَسَلامًا، وفَخَّم اَللَّه شأْنهَا، وَعَظَّم فضْلهَا، وأعْلى قدرهَا، وَجَعلهَا بأَلْف شَهْر، نَزَلَ فِيها الرُّوح اَلأمِين، عَلى قَلبِ سَيِّد المرْسلين مُحمَّد ﷺ.

وَبُعد: فَليْلَة القَدر فَرَّقَ اَللَّه فِيهَا كُلَّ أَمْر حكيم، وأنْزل فِيهَا اَلقُرآن اَلعظِيم، وَجَعلهَا لَيلَة مُبَاركَة، غَزِيرَة الفَائدة، جَلِيلَة القدر، تَشَارَك فِيهَا مَلائِكة السَّمَاء مع أَهْل الأرْض، فاجْتمعوا لِعبادة اَللَّه عزَّ وجلَّ، فَفضلُ لَيلَة القدر لَا يَعلَم قَدرَها؛ إلَّا اَللَّه تَعالَى، إذ قَال: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر: ٢] اِهْتمَّ المفسِّرون بتفْسِير سُورَة القَدْر، وَبَيان عِظم قدْرهَا، وحَشَدوا كُلَّ مَا وردَ مِن فَضائِل تِلْك اللَّيْلة المباركة، مِن السُّنَّة النَّبويَّة، وأقْوَال الصَّحابة، والفُقَهاء، ثُمَّ أفْردَهَا المؤلِّفون بِتصانيف خَاصَّة جَاءَت بِفضائل لَيلَة القدر، وعلامات تِلْك اللَّيْلة، وَوَقتِهَا، ومَا ورد فِي ثَوابِها، وغيْر ذَلِك مِن مَحاسِن مَا جاء بِسموِّ قدْرهَا.

ومِن هَؤلاءِ المصنَّفين أَبي زُرعَةَ العِراقيُّ اَلذِي جَمَع كُلَّ مَا تَعلَّق بِفضائل تِلْك اَللَيلِة، وناقش آراء العُلماء وأدلَّتهم فِي تَحدِيد اللَّيْلة المقْصودة.

وقد سَارَ المصنفُ (أبو زُرعَة) في تأليفهِ مَنهج المسائل، بعرضِ كل قول مُعتبر من أقوالِ وآراءِ العُلماءِ، على شَكلِ مَسائل، حيث أدرجَ تَحتَ كل مَسألة أدلتها، فجاءَ الكتاب في سَبعةٍ وعِشرينَ قولًا.فَتركز عَملِي على إخرَاج نُسخَة تُوافق التَّحقيق العِلمي، وَتكُون أَقرَب إلى الصَّوَاب ومرادِ مُصَنِّفهَا، عَن طَرِيقِ مُقَابلَة النُّسخ مع بعْضهَا، ومعارضة النُّصوص بِالمصادر الأصليَّة المطبوعَة.

فَقَدْ ظَفِرتُ لِهذَا اَلكِتَابِ بِثَمَانِي نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، مِنهَا نُسْخَةٌ نَفِيسَة كُتِبَتْ مِنْ أَصلِ اَلمُصَنِّفِ، وَعَلَيها خَطُّهُ وَتوقِيعهُ، والإجَازَةُ بِالسَّمَاعِ، وثَبَتَ ذَلِكَ المَجلِس قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ، فجَعَلتُهَا العُمدَةَ، واَلْأَصْلَ فِي تَحْقِيقِ الكِتَابِ، وَبَاقِي اَلنُّسَخِ مُسَانِدَةٌ لَهَا، وعَدَم اِهْمَالِ أَيِّ نُسخَةٍ مِنهَا.

وبَعْد التَّحَرِّي، والبَحْث فِي فَهارِس المخْطوطات، وسُؤال أَهْل المعْرفة بِهَذا الشَأْن، وَأَخُصُّ مِنْهم فَضِيلَة الأُسْتاذ اَلمُحقق الدُّكتور: رِيَاض حُسَين الطَّائيّ، اَلذِي أَكْرَمَني بِإرْسَالِ ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ مِنْ خِزَانَتِهِ العَامِرَةِ، وَأَخُصُّ أيضًا بِالشُّكر الوافرِ الصدِيقَ العزِيزَ الصَّيدليَّ مَازِن مُصْلِح الحُسينيّ، صَاحِب اَليَد البيضَاء، فَهو مَن بَادَر باقتراحِ المشْروعِ، وَالذِي أتْحفَني بِأربع نُسَخٍ أُخرى، ولهُ اَليَد السَّابغة فِي مُرَاجعَة الكتَاب مَعِي، نَفْع اَللَّه بِه، وَمتعهُ بِدوامِ العَافيةِ.

هَذَا، وأَسأَلُ اللهَ تَعَالى السَّدَاد وَالقَبُولَ، إنَّهُ وَليُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ، وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالمَين.

فَكَان عَملي في تحْقيقِ الكتَابِ بالشَّكل الآتِي:

١. قُمت بِنسخِ المخطوط، ومُقابلتهِ مع بَاقي النُّسخ، وإثبَات الصَّوَاب فِي المتْن، وإثْبَات الفُروق

المؤثِّرة بَيْن النُّسخ في الهامشِ.
٢. قابلتُ النَّصَ المخْطوط على المصادرِ المطبوعة.
٣. تَرجمَة مُختصرَة لِلمؤَلِّف.
٤.عَزْوِ الآيَات القُرآنيَّة.
٥. تَخرِيج الأَحَاديث النَّبويَّة، مِن مَصَادرهَا الأَصليَّة.
٦.عَزْوِ النُّقول إلى قائليهَا.
٧.تَرجمَة الأَعلام المذْكورين، غَيْر المشْهورين تَرجمَة مُختصرَة.

وَصْف النُّسخ المخْطوطة المعْتمدة فِي التَّحْقيق:

١. وَصَف النُّسخَة اَلْأَصْل: المكتَبَة البدَيْرِيَّة اَلمَقْدِسِيَّةَ.

وهِيَ مِنْ خَزَائِنِ أَوقَافِ المكتَبَةِ البدَيرِيَّة اَلفِلَسْطِينِيَّةَ في القُدْسِ، لِوَاقِفِهَا مُحَمَّد بِدَير اَلمقْدِسِي، جَاءَتْ بِرَقْمِ: (٥٨٦)، نُسْخَة نَفِيسَة مُتَقَدمة، كُتِبَتْ مِنْ أَصلِ كِتَابِ اَلمؤَلِّفِ، وَعَليهَا خَطُّهُ بالسَمَا ع، وكُتِبَتْ بِخَط النُّسخ، جَاءَتْ بِثَمَانِي وَرَقَاتٍ، واسمُ نَاسِخِهَا مُحَمَّد بنْ مَحمُود بن مُحَمَّد الكيلَانِي، وكانَ الفَرَا غُ منهَا سَنَةَ (٨٢٤هـ).

٢. وَصف النُّسْخة الثَّانية المكتبة الخالديَّة: المرموز لَهَا بِالرَّمْز (خ).

وَهِي مِن محفوظات المكتبة الخالديَّة بِالقدْس: اِمْتازتْ بِجودة خَطهَا، وسلامتهَا مِن الخطأ والتَّصْحيف، وكُتِبَتْ بِخطِّ النُّسخ، جَاءَت بِسع أَورَاق، تمَّ نَسخُها عام (٩٦٨ هـ)، واسم نَاسخِها زَين الدِّين عَبد الرَّحمن الإشفيني.

٣. وصف النُّسْخة الثَّالثة مَكتَبة لَاله ليّ التُّركيَّة: المرموز لَهَا بِالرَّمز (ل).

وهِي مِن مُقْتنيات مَكتَبة لَاله ليّ التُّرْكيَّة، جَاءَت ضِمْن مَجمُوع بِرَقم (٣٦٧٥)، وذكَر ناسخهَا أَنَّه نَسخَها مِن نُسخَة مِن أَصل نُسخَة اَلمُؤلف، كُتِبَت بِخطٍّ أَقرَب إِلى الرُّقعَةِ، ووافق الفرَّا غ منَّ نَسخِها يَوم الأحد سَابِع شَهر ذِي الحِجة من شُهُور سنة (٩٧١ هـ)، نُسِخَتْ على يَدِ شِبْلي رُوميّ ابن إِليَاس، قَال وكُتبتْ مِن نُسخَة عَبْد اللَّه بن عَبد القادر القَرافي.

٤. وَصف النُّسْخة الرَّابعة مَكتَبة لَاله ليّ التُّركيَّة: (ت).

وَهِي أيضًا مِن مُقتنيات مَكتَبة لَاله ليّ التُّركيَّة: جَاءَت ضِمن مَجمُوع بِرَقم: (٣٦٥١)، وهي نُسخَة بَدِيعَة كُتِبَت بِخطِّ النُّسخ، وكُتبتْ بِلوْنَينِ كمَا جَاءَت مُشَكلة، تَمَّ الفرَا غ مِن نسخهَا يَوم الثُّلاثاء الرَّابع والعشرين من شَهر رَمَضان سنة (١٠١٢ هـ)، واسم نَاسخِها عَلِي بن مُحمَّد الملَّاح، وكَتَبها من نُسخَةِ المصَنفِ، وَعَليها خَطُه بالسَما ع.

٥. وصف النُّسخة الخامسة من مَكتَبة بِرنسْتون: المرْموز لَهَا بِالرَّمْز (ب)

وهِي مِن مُقتنيات جَامِعة بِرنسْتون، جَاءَت ضِمن مَجمُوع بِرَقم: (١٠٢٢)، وَهِي غَايَة فِي الحسن

والتَّرتيب، واسم نَاسخِها أَحمَد بْن اَلْحاج عَامِر السَّالمي المالكيِّ الأزهريِّ، تَمَّ الفرَاغ مِنهَا يَوم السَّبتِ سنة (١٠٢٢ هـ).

٦. وصف النُّسخة السَّادسة المكتبة الأزهريَّة: المرموز لَهَا بِالرَّمز (ز).

وهِي مِن أُصُولِ المكتبة الأزهريَّة، جَاءَت بِرقم (٤ / ٣٦١)، وَهي نُسخَة مُتَأخرَة كُتبَتْ بِخطٍّ النُّسخ، وكُتبتْ باللونينِ الأسود والأحمر، وتُعَدُّ مِن النُّسخِ السَّليمة التِي خَلتْ مِن العُيوب؛ إِلَّا في بَعض المواضع، كُتِبَت بِخطٍّ كبير وَواضِح، وجاءتْ مُشكلة الحُروف مِمَّا زادَ في ضَبطهَا، لَم يُعرف اِسم نَاسخِها، وكَان الفرَاغ مِن نسخهَا يَوم الأحد (٢٢) من شَهر رَمَضان سنة (١١٣٧ هـ).

٧. وَصْف النُّسخة السَّابعة مَكتَبَة المسجِد النَّبَويّ: المرموز لَهَا بِالرَّمز (م).

وَهِي مِن مُقتنيات مَكتَبَة المسجِد النَّبَويِّ اَلشرِيف: تَقع ضِمن مَجمُوع بِرَقم (٨٠،١٤٨)، كُتِبت بِخطٍّ مَغربِي رشيق، نَوَّعَ نَاسِخها في الوَانها، فَاستعمَل ثَلاثَة أَلوَان الأسود والأزرق والأحمر، كُتبَت بِستِّ أَورَاق، وقد وقع في النُّسخة سقط كبير فِي أَماكِن مُتَفرقَة أَسقَط مِنهَا النَّاسخ بِحدود الثُّلُث، وكَان الفرَاغ مِن نُسَخ هذَا المجموع، أَواخِر جُمَادَى الثَّانية مِن عامٍ (١٢٧٥ هـ)، وَخلَا المجموع مِن اِسم نَاسخِها.

٨. وَصف النُّسْخة الثامنة المكتبة الأحمديُّ، المرموز لَهَا بِالرَّمز (ح).

كَانَت مِن مُقتنيات السَيدة زَينَب، ثُمَّ اِنْتقَلت بَعد ذَلك إِلى المكتبةِ المركزيَّة لِلمخْطوطات الإِسْلاميَّة، التَّابعة إِلى وِزارةِ الأوقاف المصريَّة، جَاءَت بِرَقم: (١٨٠)، هِي مِن النُّسخ المتأخِّرة كُتبَت بِخطٍّ دقيق، فُقِدَت مِنهَا لَوحَة مِن الوسط، فوصلتْنَا نَاقِصة، وَخلَت النُّسخة مِن اِسم النَاسِخ، وتارِيخ نسخهَا.

رَوَامِيزُ المَخْطُوطَاتُ

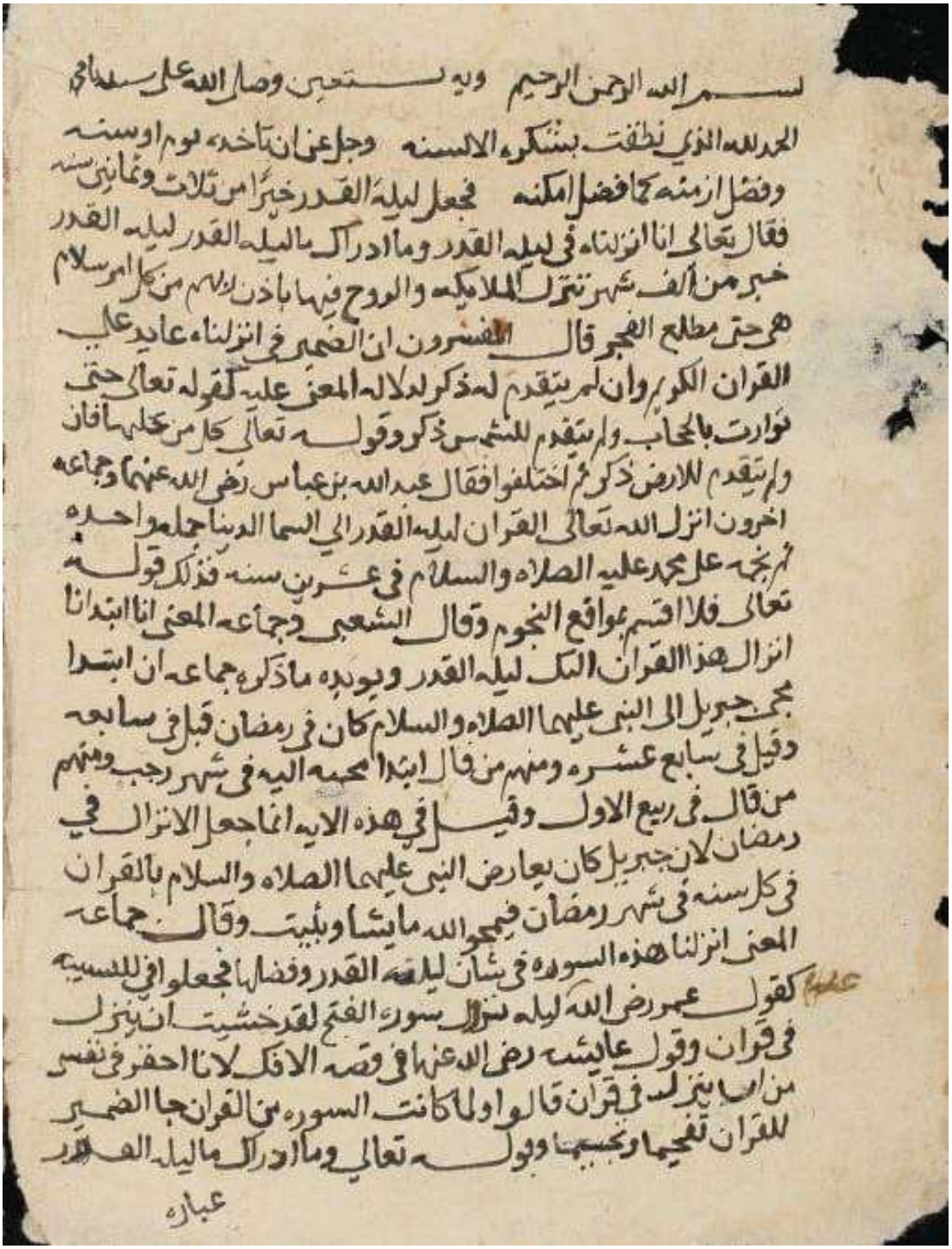

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد
الحمد لله الذي لطفت بشكره الالسنه وجل عن ان تاخذه يوم اوسنه
وفضل ازمنه كما فضل امكنه فجعل ليلة القدر خيرا من ثلاث وثمانين سنه
فقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام
هي حتى مطلع الفجر قال المفسرون ان الضمير في انزلناه عائد على
القران الكريم وان لم يتقدم له ذكر لدلالة المعنى عليه كقوله تعالى حتى
توارت بالحجاب ولم يتقدم للشمس ذكر وقوله تعالى كل من عليها فان
ولم يتقدم للارض ذكر ثم اختلفوا فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وجماعه
اخرون انزل الله تعالى القران ليلة القدر الى السما الدنيا جملة واحده
ثم نجمه على محمد عليه الصلاه والسلام في عشرين سنه فذلك قوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وقال الشعبي وجماعه المعنى انا ابتدانا
انزال هذا القران الى ليلة القدر ويويده ما ذكره جماعه ان ابتدا
مجيء جبريل الى النبي عليهما الصلاه والسلام كان في رمضان قيل في سابعه
وقيل في سابع عشره ومنهم من قال ابتدا مجيئه اليه في شهر رجب ومنهم
من قال في ربيع الاول وقيل في هذه الايه انما جعل الانزال في
رمضان لان جبريل كان يعارض النبي عليهما الصلاه والسلام بالقران
في كل سنه في شهر رمضان فيمحو الله ما يشا ويثبت وقال جماعه
المعنى انزلنا هذه السوره في شان ليلة القدر وفضلها فجعلوا في للسببيه
كقول عمر رضي الله عنه ليله نزل سوره الفتح لقد خشيت ان ينزل
في قران وقول عايشه رضي الله عنها في قصه الافك لانا احقر في نفسي
من ان ينزل في قران قالوا ولما كانت السوره من القران جا الضمير
للقران تفخيما وتعظيما وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر
عباره

الصفحة الأولى من النسخة: البديرية

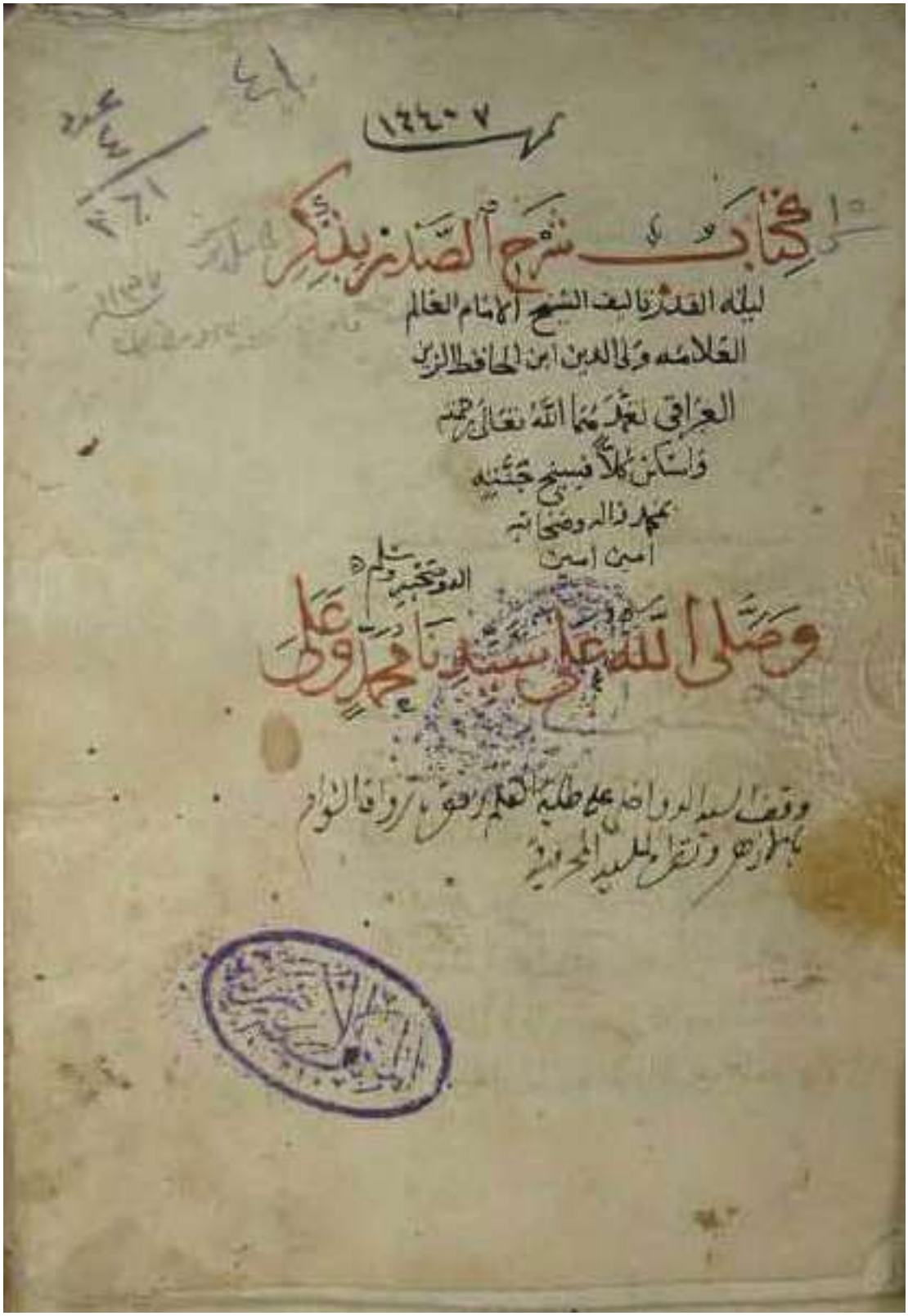

الصفحة الأولى من النسخة: ز

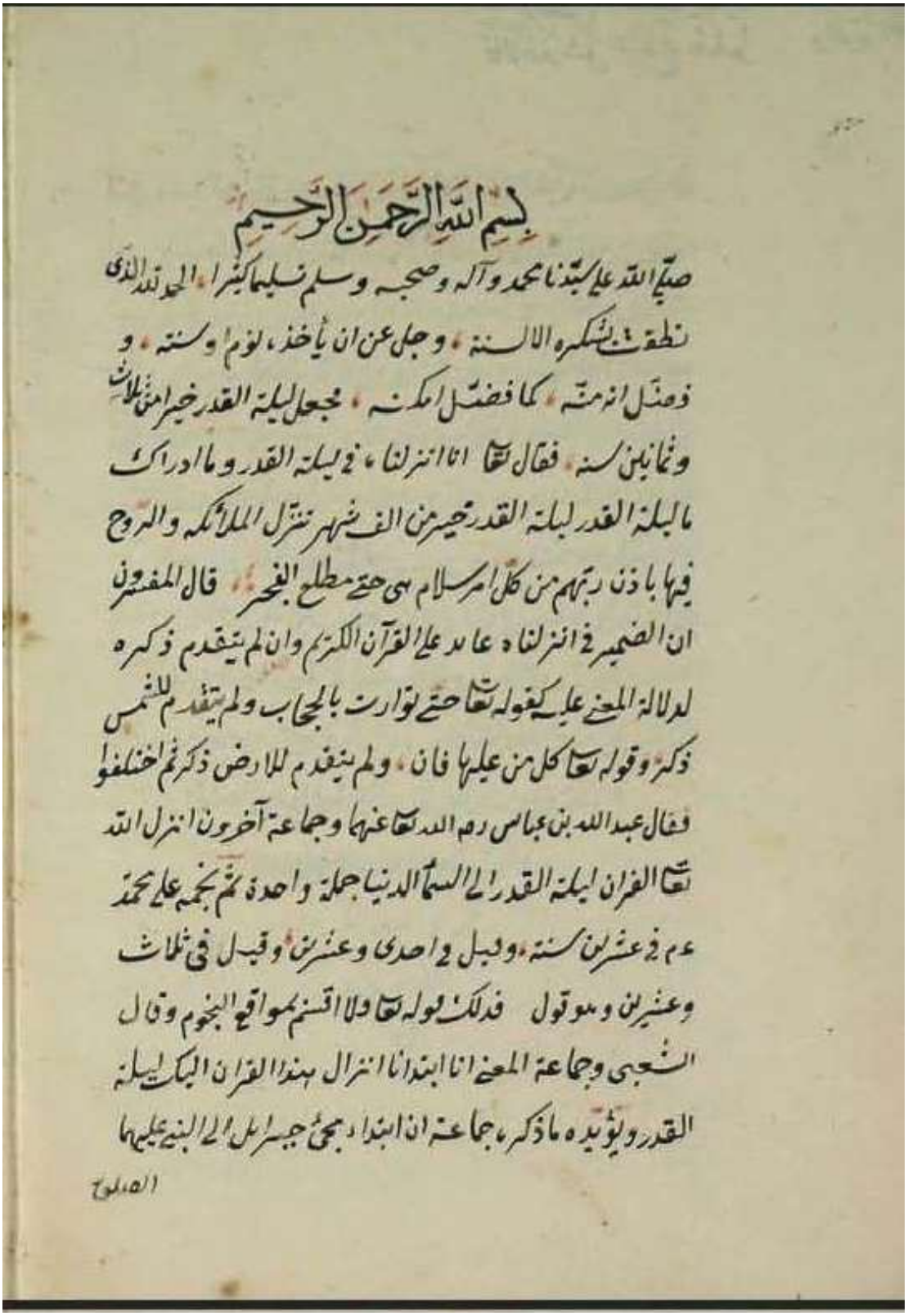

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الحمد لله الذي
نطقت بشكره الالسنة، وجل عن ان يأخذه نوم وسنة، و
فضل انزمنه، كما فضل امكنه، فجعل ليلة القدر خيرا من الف شهر
وثمانين سنة. فقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. قال المفسرون
ان الضمير في انزلناه عائد على القرآن الكريم وان لم يتقدم ذكره
لدلالة المعنى عليه كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب ولم يتقدم للشمس
ذكر، وقوله تعالى كل من عليها فان، ولم يتقدم للارض ذكر ثم اختلفوا
فقال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وجماعة آخرون انزل الله
تعالى القرآن ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم نجمه على محمد
صلعم في عشرين سنة، وقيل في احدى وعشرين وقيل في ثلاث
وعشرين وهو قول فذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وقال
الشعبي وجماعة المعنى انا ابتدانا انزال هذا القرآن البارك ليلة
القدر ويؤيده ما ذكره جماعة ان ابتداء مجيء جبريل الى النبي عليه السلام

الصلوة

الصفحة الأولى من النسخة: ت

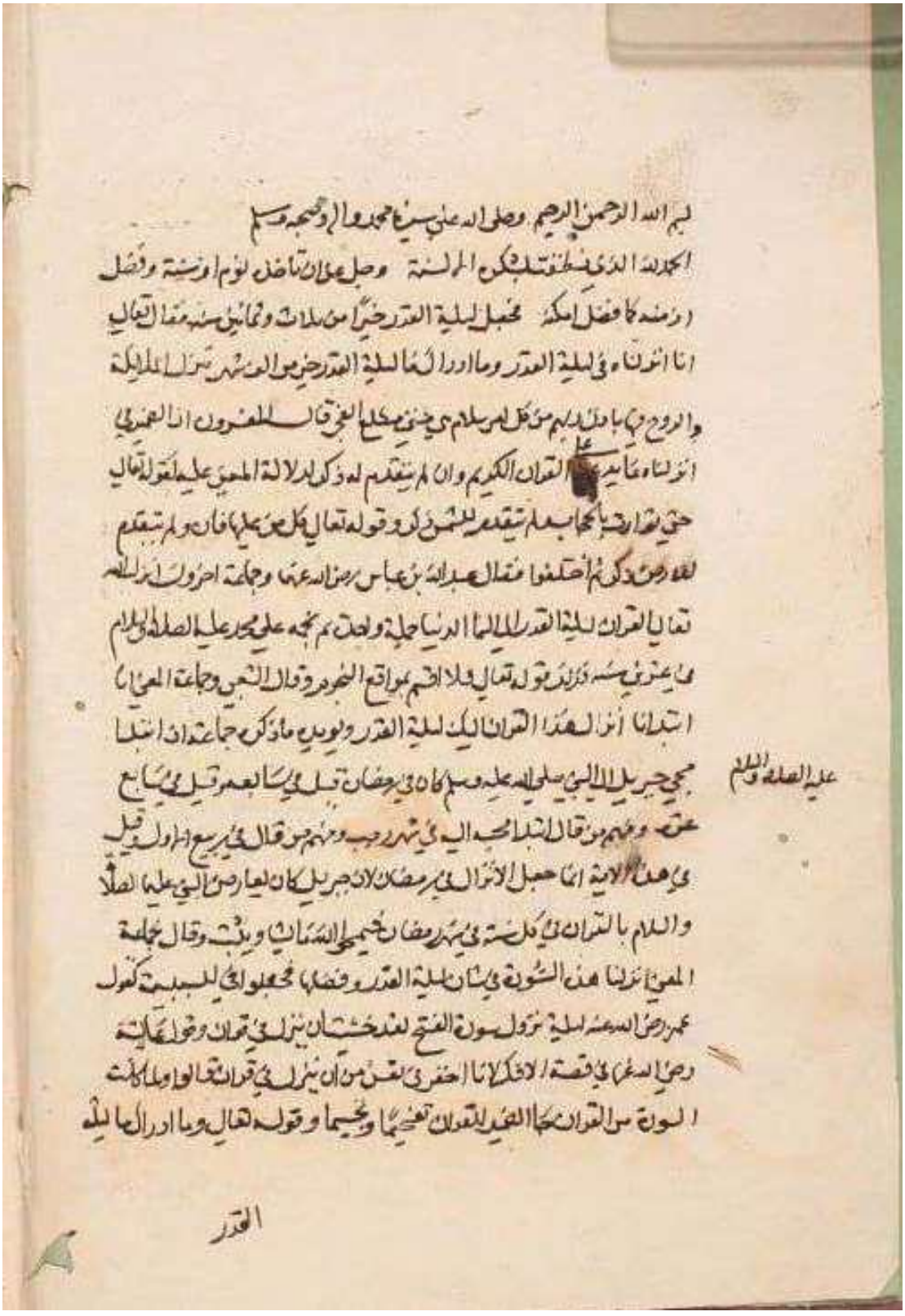

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي خلق الكون الملسنة وجعل عيون الناظرين نوما ويقظة وفضل
زمنه كما فضل امكنة فجعل ليلة القدر خيرا من ألف شهر وثمانين سنة فقال تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر قال المفسرون ان الله تعالى
انزل جميع القرآن الكريم وان لم يتقدم له ذكر لدلالة المعنى عليه لقوله تعالى
حتى توارت بالحجاب لما لم يتقدم للشمس ذكر وقوله تعالى كل من عليها فان ولم يتقدم
للارض ذكر ثم اختلفوا فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وجماعة انزل الله
تعالى القرآن ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم نجمه على محمد عليه الصلاة والسلام
في عشرين سنة لقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وقال الشعبي وجماعة المعنى
ابتدانا انزال هذا القرآن في ليلة القدر ويؤيد ما ذكر جماعة ان ابتدا
مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان في رمضان قيل في السابع عشر
عليه الصلاة والسلام
وقيل في سابع عشرين وقيل في شهر رجب ومنهم من قال في ربيع الاول وقيل
في هذه الآية انما جعل الانزال في رمضان لان جبريل كان يعارض النبي عليه الصلاة
والسلام بالقرآن في كل سنة في شهر رمضان فجمع الله له ونبته وقال جماعة
المعنى انزلنا هذه السورة في شان ليلة القدر وفضلها فجعلوا في للسببية كقول
عمر رضي الله عنه ليلة نزول سورة الفتح لقد نشات ينزل في القرآن وقول عائشة
رضي الله عنها في قصة الافك لانا احقر في نفسي من ان ينزل في قرآن تعالوا واملا كانت
السورة من القرآن جملا القرآن تعظيما وتفخيما وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة

القدر

الصفحة الأولى من النسخة: خ

تَرجمَة اَلمُؤلف[1]

- اِسْمه ونسْبَته:

هُو الحافظ النَّاقد شَيْخ الإسْلام، وَلِي الدِّين أَبُو زُرعَة العِراقيّ، أَحمَد بْن عَبد الرحِيم بن الحُسين بن عَبد الرَّحْمن الكُرْدِي ثُمَّ اَلمصْرِي اِبن العِراقيّ، قَاضِي الدِّيَار المصريَّة، فَقيه شَافعِي، أُصولي، عَارِف بِالتَّفسير والحديث والأَدب.

(١) انظر ترجمته: \ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي، (ت: ٨٥١هـ)، (١٤٠٧هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، ط:١، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، (٨٠/٤)، والمقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني (ت: ٨٤٥هـ)، (١٩٩٧م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط:١، دار الكتب العلمية – لبنان _ بيروت.(٨٩/٧)، وابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ١٩٩٤م، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط:١، دار المعرفة - بيروت.(٤٢/٣)، وابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ)، ١٩٩٨م، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، ط:١، مكتبة الخانجي القاهرة، (٦٠/١)، ورضي الغَزِيّ، أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله العامري الشافعي (ت: ٨٦٤ هـ)، ٢٠٠٠م، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، ط:١، دار ابن حزم بيروت - لبنان، (ص: ١٣١)، وابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت: ٨٧١هـ)، (١٩٩٨م)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت (١٨٤/١)، وابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٣٢/١)، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت : ٩١١هـ)، (١٩٦٧م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء ط:١، الكتب العربية ، القاهرة، (٣٦٣/١)، وابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٩٨٦م)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط:١، دار ابن كثير، دمشق، (٢٥١/٩)، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (٢٠٠٢م) الأعلام، ط:١٥، دار العلم للملايين، (١٤٨/٢)، الدوسري، مشتاق عماد عبد العزيز،(٢٠٢٢م).الاستثناء في الإيمان عند الإمام أبي زرعة العراقي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد: (٤٠).

- مَوْلدهُ:

وُلِد بِالقاهرة فِي الثَّالث مِن ذِي اَلحِجة الحرَام سنة اِثْنتَيْنِ وستِّين وسبْع مِائَة (٧٦٢ هـ).

- اِعتِناء وَالدِه بِه:

اِعتنَى بِه أَبُوه الحافظ العراقي مُنْذ وَقْت مُبكِّر، فَرحَل بِه إِلى الأمصار، وأَحضرَه عِند اَلمُسند أَبِي الحرم القلانْسي، وَرحَل بِهِ أَوَّل مَا طَعنَ فِي الثَّالثة إِلى دِمَشق، فحضره اَلكثِير على جَمْع جمٍّ مِن أَصحَاب الفخْر، وابن عَساكِر، ثُمَّ طلب بِنفسه بِالقاهرة ومصر فأكثر.

ثُمَّ رَحلَ ثانيًا: إِلى دِمَشق لَكِن بَعد مَوت الطَّبَقة اَلأُولى، فَسمِع مِن أَصحَاب القاضي، وابن الشِّيرازيّ، والمطعم ونَحْوهم.

- أَبرَزُ شُيوخه:

كَانَت لأَبي زُرعُة رِحلَةٌ عَظِيمَة القَدر، طَاف بِهَا البلدان، فرحل مِن مِصر إِلى دِمَشق، ثُمَّ رحل إِلى بَيت اَلمقدِس، ثُمَّ إِلى المدينة المنوَّرة، وَبَعدهَا إِلى مَكَّة المكرَّمة؛ فَأَخَذ العلم مِن عُلَماء كُلّ بلد.فَمنْهم: والدهُ زَين الدِّين عَبد اَلرحِيم العِراقيّ ، وَبَهاء الدِّين مُحمَّد بن عَبد اَلبَر اَلسبْكِي، وَنُور الدِّين عَلِي بْن أَبِي بَكر الهيثمي، وَسَراح الدِّين عُمَر بْن عَلِي بْن اَلمُلقن، وسراج الدِّين عُمَر بْن مُوسَى البلقيني، ومحمَّد بْن مُحمَّد بْن مُحمَّد القلانْسي، والقاضي عِز الدِّين بن جَماعَة، والقاضي نَاصِر الدِّين مُحمَّد بن مُحمَّد التُّونسيّ، والْجمال مُحمَّد بن مُحمَّد بن نباته، وأحمد بن سَالِم بن يَاقُوت، وأحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد القسْطلاني، وعبد اَللَّه بن فَرحُون، شَمس الدِّين مُحمَّد بن عَبْد اَللَّه اِبن عَبد الهادي الحنبليّ، وأَبُو المعالي مُحمَّد بن رَافِع بن شَافِع السَّلامي، وجويريَّة اِبْنَة أَحمَد بن مُوسَى الهكَّاري، وَفاطِمة اِبْنَة أَحمَد بن قَاسِم الحرازي ، وست العَرب بِنتِ مُحمَّد بن الفخر البُخَاري.

- أَبرَزُ تَلاميذهُ:

كَثُر الآخذونَ مِن وَلِيّ الدِّين العِراقيّ، إذ تَتلمَذ عليْه خَلق كثير، صَارُوا مِن أَجَلِ العُلماءِ فَمِن هؤلاء: تَقِي الدِّين مُحمَّد بن أَحمَد الفاسيّ، وَزيَّن الدِّين رَضْوان بن مُحمَّد العقبى، وعلم الدِّين صَالِح بْن عُمْر البُلْقيني، وَتقِي الدِّين مُحمَّد بن فَهد اَلقُرشي، وَشرَف الدِّين يَحيَى بِن مُحمَّد المنُّاوي، وشِهاب الدِّين أَحمَد بْن البوصيري.والبرهان الحلَبي إِبراهيم بن مُحمَّد المعروف بِسبط اِبن العجَميّ.

- عَمَلُهُ وَمَنَاصِبُهُ:

تَولَّى أَبُو زُرعَة العِراقيُّ القضَاء، والإفْتاء، والتَّدريس فَدرَس فِي عدد مِن المدارسِ القاهرة، ودور العلم، فَمِن تِلك المدراس المدرسة الظَّاهريَّة البيبْرسيَّة، والمدرسة الجماليَّة، والقانْبيهيَّة، والفاضليَّة،

وجامِع اِبن طُولون، وَغَيرهَا.وَنَاب فِي القضَاء نَحْو عِشرين سنة.ثُمَّ وَلَّاه اَلمَلِك الظَّاهر قُطُز (٧٦٩ -٨٢٤ هـ) قَضَاء الدِّيَار المصريَّة.

- أَبرَزُ مُصَنَّفَاتِهِ المطبوعة والمخطوطة:

١.الأَجوبة المرضية عن الأَسئلة المكية	١٠.أخبار المدلسين.
الأَطراف بأوهام الأطراف.	١١.أَمالي وليّ الدِّين.
البيان والتوضيح لمن أُخرِج له في الصحيح ومُسَّ بضربٍ من التجريح.	١٢.الذيل الكشاف
تَحرير الفتاوي على تنبيه والمنهاج والحاوي.	١٣.تحفة الوارد بترجمة الوالد.
التحرير لما في منهاج الأصول من المعقول	١٤.فتاوى العراقي.
٦.تحفة التحصيل في ذكر الرواة المراسيل.	١٥.ذيل ابن العراقي على العبر.
٧.تنقيح اللباب" وبذيله "الدقائق على تنقيح اللباب.	١٦.شرح الصدر بذكر ليلة القدر.
٨.المستفاد من مبهمات المتن والإسناد.	١٦.طرح التثريب بشرح التقريب.
٩.الغيث الهامع شرح جمع الجوامع	١٧.شرح سنن أبي داود.

- وَفَاتَهُ:

تُوفِّي فِي مِصْر فِي يَوْم اَلخمِيس ١٧ شَعْبان سنة سِتٍّ وَعشرِين وثمانمائة، وقيل تُوَفيه فِي رَمَضان.

كِتَابُ شَرْحِ الصَّدرِ بِذِكرِ لَيلَةِ القَدَرِ[١]

بِسْمِ اللَّهِ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِين وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ[٢].

الحَمدُ للهِ الذّي نَطَقتْ بشكرِهِ الأَلسِنة، وَجَلَّ عَنْ أن تَأخُذهُ نَوم أو سِنة، وفَضَّلَ أزمنّة، كَمَا فَضّلَ أمكِنَة، فَجعَلَ لَيلة القَدرِ خيرًا من ثلاثٍ وثمانين سنة.فَقالَ تَعَالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر: ١ -٥]

قالَ المُفَسِّرُّونَ: إنَّ الضَّميرَ في أنزَلناه: عَائد عَلى القُرآنِ الكَريم، وإن لَم يَتقدَّم لهُ ذِكر لدَلالة المعنَى عَليهِ، كَقولهِ تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢] ولَمْ يَتقدَّم للشَّمس ذِكرٌ، وقَولهُ تَعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] وَلمْ يَتقدَّم للأرضِ ذِكر[٣] ثُّم اختَلفُوا، فَقالَ عَبدُ الله بن عَباس-رَضي الله عنهما-، وَجَمَاعة آخَرونَ: أَنزلَ الله تعالى القُرآن ليلة القدر إلى السَماءِ الدُّنيا جُملة وَاحدة؛ ثمّ نَّجَمَهُ على مُحمد -عليه الصلاة والسلام-في عِشرينَ سَنة،[٤] فَذلكَ قولهُ تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥] وقالَ الشَّعْبيُّ وجَمَاعة: المعنى: (إنا اِبتَدأنَا [٥]إنزَالَ هَذا القُرآنِ إليكَ ليلةَ القَدرِ)، ويُؤيّدُهُ ما ذكرهُ جَماعة أن ابتداءَ مَجيء جبريل إلى النَّبي –عليهما الصلاة والسلام-كانَ في رمضان، قيل: في سَابعه، وقيل: في سابع عشرة [٦]، ومِنهُم مَنْ قَالَ: ابتِداء مَجيئِهِ إليه في شَهرِ رَجَب.

---

(١) صحف الناسخ عنوان الكتاب في النسخة: (م)، ونسبه إلى الإمام جلال الدين السيوطي، والسبب في ذلك أنّ المجموع قد أحتوى على رسائل للحافظ السيوطي، فأُدرج الناسخ بالخطأ، رسالة أبي زُرعة، ونسبها إلى السيوطي.

(٢) كذلك جاء في الأصل، وفي نسخة: (خ)، (م)، (ح) (صَلَّى اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ وَآلُهُ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)، وفي (ت): (وَبِهِ نَسْتَعِين)، وفي (ز): (وَبِهِ ثِقَتِي).

(٣) سقط في نسخة: (ز)، و(ح) ولم يتقدَّم للأرض ذكر].

(٤) زيادة في نسخ: (ل)، و (ب)، و(م) [وقيل: فِي إِحْدى وَعشرين، وقيل: فِي ثَلَاث وَعشرين وَهُو قَوْل].

(٥) وقع في نسخة: (م) ترحلق بصر للناسخ من [ابتدأنا إنزال هذا القرآن إليك ليلة القدر ويُؤيّدُهُ ما ذكره جماعة أن ابتداء] فأسقط سطرًا.ووقع في السطر الذي بعده سقط فأسقط [وقيل: في رابع عشرين، وقيل: في سابع عشرين، وقيل: في آخر رمضان].

(٦) سقط من نسخة الأصل: (ل)، و (م) [وقيل: فِي رَابِع عِشْرين، وقيل: فِي سَابِع عِشْرين، وقيل: فِي وَأخِر رَمَضان].

ومِنهُم منْ قَالَ: في رَبيع الأول، وقيلَ: في هَذه الآيةِ إنَّما جُعِلَ الانزالُ في رَمضان؛ لأن جِبريلَ كَانَ يُعَارضُ النَّبي -عَليهُما الصَّلاة والسَّلام-بالقرآن في كلِ سَنةٍ في شَهرِ رَمَضان[1]، فَيمحُو الله مَا يَشاءُ وَيُثبت.

وقالَ جَماعة: المعنى (أَنْزلنا هَذهِ السُّورة في شأنِ لَيلةِ القَدرِ وَفَضْلها)؛ فجَعَلوا في للسَّبَبيَّة كَقَول عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ليلة نزول سُّورَة الفَتح لقد خَشيتُ أَن ينزل فيَّ قُرآنً».وَقَول عَائشَة -رضي الله عنها: في قصة الإفكِ «لأنا احْقَر في نَفسِي من أن يُنزلَ فِيَّ قُرآن»، قالوا: وَلما كانت السُّورة مِنَ القُرآنِ جَاءَ الضَمير للقرآن تفخيمًا وتَحسينًا[2]، وقولهُ تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر:٢] عِبَارة تَفخِيم لها كَقولهِ تَعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١ – ٣] وقَولهُ تَعالى: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١ – ٢] ثُم أَدراهُ بعدَ بقولهِ تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدر: ٣]، وَقَدْ ذَكَرَ البُخَاري في صَحيحهِ: عَنْ سُفيان بن عُيَيْنَةَ[3] - أنه قالَ: «مَا كانَ في القُرآنِ ومَا أَدْرَاكَ؛ فَقَدْ أَعْلَمهُ، وما قالَ ومَا يُدْريك فَإنَّهُ لَمْ يُعْلمهُ».[4]

وَقَدْ اِخْتَلَفَ اَلْعُلَمَاءُ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهَا لَيْلَةَ اَلقَدَرِ عَلَى أَقوَالٍ:

أَحَدُها: إنَّها سُميَت بذلكَ؛ لأن الله تَعالى يُقَدرُ فِيها الأرزاق وَالآجال، وَحَوادث العَام كلهَا، وَيَدفع ذلك إلى الملائكة لتمتثلهِ كما قالَ تعالى: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤] رُويَ ذلكَ عَنْ ابن عَباسٍ وَقَتَادة وغَيرهما، وَعَزَاهُ النَّوويّ للعُلمَاءِ وَمَعناهُ: أنه يظهر للملائكةِ، وَإلا فَتقدير الله تعالى قَديم.

ثَانِيها: إنَّ هَذا أمر منْ عظم القَدرِ والشَرفِ والشَأن، كما يَقولُ فُلان لهُ قَدر: رُوي عَن الزُهرِي.

ثَالثُها: سُميت بذلكَ؛ لأنَّها تُكسِبُ من أحيَاها قَدرًا عَظيمًا، لم يَكن لهُ قَبلُ ذَلكَ وتَزيدهُ شَرفًا عِند الله تعالى.

رابعُهَا: لأنَّ العَملَ فِيها لهُ قَدر عَظِيم، وَقَدْ خَصَّ الله تَعالى هذهِ الأمة بهذهِ[5] الليلةِ.

---

(١) سقط من نسخة: (ت)، و (ز) [في كل سنة في شهر رمضان].

(٢) وردت في جميع النسخ: [تجسيمًا]، إلا في نسخة (ت)، وهو الموافق لتفسير ابن عطية، الذي نقله منه أبو زرعة العراقي، انظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، (١٤٢٢هـ)، تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥/ ٥٠٤).

(٣) في نسخة: (ل) سفيان بن [عبدالله].

(٤) أخرجه: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، (ت:٢٥٦هـ)) (١٩٨٧)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، ط:٣، دار ابن كثير، واليمامة – بيروت.كتاب فضل ليلة القدر، بابُ فَضل ليلة القَدرِ (٣/ ٤٥)

(٥) في نسخة: (م) (فضيلة).

وَاخْتُلفَ في سَبَبِ ذلكَ فَرَوَى مَالك في الموطّأ عَن مِنْ يَثقُ به منْ أَهْلِ العِلمِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **((أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَو مَا شَاءَ اللهُ منْ ذَلكَ.فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَنْ لاَ يَبْلُغُوا مِنَ العَمَلِ، مِثلَ الذِى بَلَغَ غَيرُهُمْ في طُولِ العُمْرِ فَأَعطاهُ اللهُ لَيلَةَ القَدْرِ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهرٍ))**.[1]

وَرَوَى الترمذي في جَامِعِهِ: عَن يُوسُفَ بنِ سَعدٍ قالَ: «قَامَ رَجُلٌ إلى الحَسَنِ بنِ عَليّ ـرضي الله عَنهماـ بعدَمَا بَايَعَ مُعَاويةَ فقالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ المُؤمنينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهَ المؤْمِنِينَ فَقالَ: لا تُؤذيني رَحِمَكَ اللهُ، فَإن النَّبي ﷺ أُري بَنِي أُمَيَّةَ عَلى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلكَ فَنَزلتْ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] \يا محمد[2] يَعنى نهرًا في الجَنَّةِ ونَزَلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ﴾ [القدر: ١ – ٣] تَمْلِكُهَا بَعدكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ.قالَ القَاسِمُ بنُ الفَضلِ: أَحَدُ رُواتِهِ «فَعَدَدْنا فَإذا هيَ ألفُ شَهرٍ لا تَنْقصُ يَومًا، ولا تَزيدُ يَومًا».

قُلتُ: نَعم كانَ من سَنَةِ الجَمَاعةِ إلى قَتلِ مَروَانِ الجَعدِي[3] آخِر مُلوك بَني أُمَية، هَذا القَدرُ أعني ألفَ شَهر، وهي ثَمَانون سَنة وثَلاثة أعوام وثُلث عام.وقالَ التِّرمِذي: هذا حَديث غَريب.[4]

---

(١) أخرجه مالك: مالك بن أنس، ابن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، (١٤١٢هـ) موطأ الإمام مالك، (برواية أبي مصعب الزهري)، تحقيق: بشار عواد معروف -محمود خليل، ط١، مؤسسة الرسالة، برقم: (٨٨٩)، (١/ ٣٤٢).

قال ابن عبد البر: لا أعلم هذا الحديث يروى مسندًا من وجه من الوجوه، ولا أعرفه في غير الموطأ مرسلًا، ولا مسنَدا، وهذا أحد الأحاديث التي انفرد بها مالك؛ ولكنها رغائب وفضائل وليست أحكامًا، ولا بنى عليها في كتابه، ولا في موطئه حكمًا.ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، (١٣٨٧هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، (٢٤/ ٣٧٣).وقال السيوطي: متعقبً على كلام ابن عبد البر: لَكن لهُ شَواهد من حَيثُ المَعنى مُرسلَة.وسرد أمثل على ذلك.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، (١٩٦٩م)، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (١/ ٢٣٦).

(٢) سقط من نسخة: (ح) [يا محمد] في نسخ اثبتت، وفي أخرى لم تثبت.

(٣) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أبو عبد الملك، القائم بحق الله، ويعرف بالجعدي واشتهر بمروان الجعديّ، نسبة إلى مؤدبه (الجعد ابن درهم) ويقال له (الحمار) أو (حمار الجزيرة) لجرأته في الحروب.وهو آخر ملوك بني أمية في الشام (٧٢ـ١٣٢هـ)، انظر: الزركلي، الأعلام، (٧/ ٢٠٨).

(٤) أخرجه الترمذي: «السنن» برقم: (٣٣٥٠) (٥/ ٣٠١)، وقال: هذا حَديث غَرِيبٌ، لا نَعرِفُهُ إلاَّ من هذا الوجهِ منْ حَديثِ القَاسمِ بنِ الفضلِ، وقد قيلَ عَن القاسمِ بنِ الفضلِ، عَن يُوسفَ بنِ مَازنٍ، والقَاسمُ بنُ الفَضلِ الحُدَّانِيُّ هو ثقَةٌ؛ وثَّقهُ يحيى بن سعيد وعَبدُ الرَّحمن بنُ مَهدي، ويُوسفُ بن سعد رَجُلٌ مجهولٌ، ولا نعرِفُ هذا الحديثَ على هذا اللَّفظِ، إلاّ من هذا الوجهِ.الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ)، (١٩٩٨م)، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، ط:١، دار الغرب الإسلامي – بيروت، (٣٣٥٠) (٥/ ٣٠١).

قوله: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر٤] أختُلف في المرادِ بالرُّوحِ[١] فَقيلِ هُو جبريل -عَليهِ السَّلام-، وقيلَ: هُم صِنف مِنْ الملائكة، وعلى كِلا القَولينِ فَهو عَطفٌ خَاصٌ على عَامٍ، وقيلَ: هُم صِنفٌ مِن الخَلق سَمَاوي حَفَظة عَلى الملائكة. كما أنّ الملائكة[٢] حَفظة عَلى بنى آدَم، وَهُم عَلى صِفةِ بَني آدم وَلَا تَرَاهُم الملائكة. وَقَولهُ: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤] إلى آخِرِهِ. مَنهم من قالَ أنَّ الأرزاقَ تُقدر في هَذه الليلةِ جَعَلَ نُزول الملائكة سَببَ ذَلكَ، وَجَعلَ من سَبَبية التَقديرُ: تنزَّل الملائكة بسَبَبِ كُلِّ أَمْر، وَجَعَل قوله سَلام هي ابتداء كَلام إذ هي سَلام[٣] إلى طُلوعِ فَجرِ يَومِها. وَمَن لم يَقل بتقدير الأرزاق في هَذهِ الليلة، جَعَلَ قَوله: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ مُتعَلقًا بقولهِ: (سَلَامٌ) أي إنّها: (سَلام) أي: سَلامة منْ كُلِ أمر.[٤]

قال مُجَاهد: «لا يصيبُ أحَدًا بها دَاء». وقال الشَّعبي ومَنصُور: «هي سَلاَم بمعنى التَّحيَّة أي تُسَلَم فيها الملائكة على المؤمنين».[٥] وَهَذهِ الآيات مُصرحة بشَرَفِهَا ومُنوهَة باسمهَا وذكرهَا[٦]. وقَد صَحَّ عِن النَّبي ﷺ أنَّه قَالَ: **((مَنْ قَامَ لَيلةَ القَدْرِ إيمَانًا[٧] وَاحتِسَابًا غُفِرَ لهُ مَا تَقَدمَ منْ ذَنْبِهِ))**[٨] وفي سُنن النَّسائي الكُبرى **(وَمَا تَأَخَّرَ)**[٩] [١٠]، وَكَذا في مُسْنَد أحمد [١١] ومُعجم الطَّبراني[١٢] من حَديث عُبَادةَ (وَمَا تَأَخَّرَ)، وَسَيأتي ذكره، وَهَذهِ فَضِيلة عَظيمة حَاضّة عَلى طَلبها. وقد أجمَعَ مَنْ يُعْتدُ بهِ منَ العُلماءِ

(١) سقط من نسخة: (ز)، و(ح) [أختلف في المراد بالروح].

(٢) سقط في نسخة: (ت)، و(م) وقع للناسخ تزحلق بصر فقفز سطرًا، بسبب تكرار كلمة الملائكة [وعلى كلا القولين فهو عَطف خاص على عَام، وقيل هم صِنفٌ مِن الخلق سَمَاوي حفظة على الملائكة كما أنّ الملائكة].

(٣) سقط من نسخة: (ب) [هي ابتداء كلام أي هي سَلام].

(٤) سقط من نسخة: (ت)، [مُتعَلقًا بقولهِ سَلاَم أي إنّها سَلام أي سَلامة من كل أمر]

(٥) ابن عطية، تفسير المحرر الوجيز (٥/ ٥٠٦).

(٦) في نسخة: (ب) بذكرها واسمها.

(٧) في نسخة: (م) سقطت [إيمَانًا]

(٨) أخرجه البخاري: «الصحيح» كتاب: فضل ليلة القدر، باب: فضل ليلة القدر، برقم: (٢٠١٤) (٣/ ٤٥)

(٩) سقط من نسخة: (ب) [وفي سُنن النَّسائي الكُبرى (وَمَا تَأَخَّرَ)].

(١٠) أخرجه النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، (٢٠٠١ م)، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، كتاب الصيام، باب: ثواب من قام رمضان إمانًا واحتسابًا وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر، برقم: (٢٥٢٣)، (٣/ ١٢٧). وهذه الزيادة فِي الأصل من حَدِيثِ سفيان بن عيينة تابعه قُتَيْبَةَ عليها في قوله «وما تأخر».

(١١) أخرجه ابن حنبل: أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، (٢٠٠١م)، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون، ط:١، الناشر: مؤسسة الرسالة، برقم: (٢٢٧١٣)، (٣٧/ ٣٨٦).

(١٢) أخرجه الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، (١٤١٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين –القاهرة، برقم: (٤٤٠٩)، (٤/ ٣٥٢)، و (٨٨٢١)، (٨/ ٣٤٤).

عَلى بَقَائِها، وإنَّها لم تُرفعْ بَل هِي بَاقِيَة إلى آخِر الدَهرِ.قال القَاضي عِيَاض[١]: ـرحمه الله تعالى ـ «وَشَذَ[٢] قَومٌ فَقَالوا: رُفِعت[٣] لقولِهِ ﷺ: حِينَ تَلَاحى الرَجُلان ((**فَرُفعَتْ**))»[٤]، وهَذا غَلَطٌ من هَؤلاء الشاذين[٥]؛ لأنَّ آخِر الحديث يَرُد عَليهم فإنّهُ صلى الله عليه وسلم: قال: ((**فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيرًا لَكُمْ؛ فَالتَمِسُوهَا في السَّبعِ أو التِّسْع**)) هَكَذا هُو في أولِ صَحيحِ البُّخَاري[٦] وفيهِ تَصريح بأنّ المرَاد برفعِهَا رفع بَيَان عِلمِ عَيْنهَا، ولو كانَ المراد رفع وجُودِها يَأمُر بالتماسِهَا.قُلتُ: وَحَكَاهُ ابن عَطِيةَ عن أبي حَنِيفة، وقوم أعني القول برفعِها قال: وهَذا [قول][٧] مَرْدُود، وإنما رُفِعَ تَعْيينهَا انتهى.[٨]

وَقَد اخْتَلَفَ العُلماء في مَحِلها، فَذَهَبَ جَمعٌ مِنَ العُلماءِ إلى أَنَّها تَلزم ليلة تعيْنها، واختلف هَؤلاء في تَعيينِ تِلكَ الليلةِ على أقوال:

- **أَحَدُهَا: إنَّها في جَميعِ السَّنَةِ**، وَهُو المشهُور عَن أَبي حَنِيفَةَ رضي الله عنه، ويَشْهَدُ لَهُ قَولُ عَبدُ اللهِ بن مَسْعُود رضي الله عنه «**ومَنْ يَقُمِ الحَولَ يُصِبهَا**».لكن في صَحيح مُسلم: عَن زِرَّ ابنَ حُبَيْشٍ[٩] قال: سَألتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ فَقلتُ: إنْ أخَاكَ ابنَ مَسعُودٍ يقولُ: «مَنْ يَقُم الحَولَ يُصِيبُ لَيْلَةَ القَدْرِ»؟، فَقالَ رَحِمهُ اللهُ: أَرَادَ أَنْ لا يَتَكلَ النَّاسُ، أَمَا إنَّهُ قَدْ عَلِمَ أنَّها في رَمَضَانَ، وَأَنَّها في العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وأَنَّها لَيلةُ.سَبْع وَعِشْرينَ.[١٠] الحديث.فَهذا فِهمُ أُبَيّ مَنْ كَلامِ عَبدِ الله، وَيَشْهَدُ لهُ مَا في مُسندِ أَحمَد عَنْ أَبي عَقْرَبٍ قَالَ: غَدَوتُ إلى ابنِ مَسْعُودٍ، ذَاتَ غَداةٍ في رَمَضَانَ، فَوَجْدتُهُ فَوقَ بَيْت جَالِسًا فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ، وهُو يَقولُ: صَدقَ اللهُ وبَلّغَ رَسُولُهُ، فقولنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله، \فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ

---

(١) سقط من نسخة: (ح) [عِيَاض].

(٢) في بعض النسخة: [شك].

(٣) في نسخة: (ت)، [ارتَفَعت].

(٤) القاضي عياض: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، (١٩٩٨م)، إكمال المُعلم بفوائد مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (٤/ ١٤٦)، (قال القاضي: وشذ قوم فقالوا: إنها كانت خاصة بالنبي –عليه السلام-ثم رفعت).

(٥) في نسخة: (ز)، [الشاكين]، وفي نسخة: (ل) [الشافين].

(٦) أخرجه البخاري: «الصحيح» كتاب: فضل ليلة القدر، باب: فضل ليلة القدر، برقم: (٢٠١٤) (٣/ ٤٥).

(٧) ثبت في نسخة: (ز).

(٨) ابن عطية: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، (١٤٢٢هـ) تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط:١، دار الكتب العلمية – بيروت، (٥/ ٥٠٥)، وروي عن أبي حنيفة وقوم: أن ليلة القدر رفعت.

(٩) في نسخة: (ز) [حوشب].

(١٠) أخرجه مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل بيروت، ودار الأفاق الجديدة بيروت.كتاب الصوم، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان، برقم: (٧٦٢)، (٨٢٨/٢).

عليه السلام قالَ: لَيلةَ القَدْرِ في النّصفِ من السَّبْع الأَواخِر من رمضان تَطْلُعُ الشَّمسُ غَدَاتَئِذٍ[1] صَافِيةً، لَيسَ لَهَا شُعَاعٌ، فَنظَرتُ إليها فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام.ورَوَاهُ البَزّار في مُسندهِ بنحوهِ.[2].وفي مُعْجَمِ الطَّبَراني: عِن ابنِ مَسعُود رضي الله عنه قالَ: «سُئلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لَيْلةِ القَدْرِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَذْكُرُ ليلة الصَّهْبَاوَاتِ[3]؟» فَقَالَ عبد الله: أَنَا بِأبي أنتَ وَأُمّي يَا رَسُول اللهِ، حِينَ طَلَعَ الفَجر؛ وَذَلكَ لَيْلَةَ سَبْع وَعِشْرِينَ.[4]

والحديث في عدة كُتب، لكن لَمْ أَرَ فِيها التَصريح بليلةِ سَبع وعِشرينَ [5]إلا في مُعجَم الطبَراني الكَبير؛ فَلذَلكَ اقتَصَرت عَلى عَزوِهِ إليهِ.

- **الثَّانيَ: إنَّها في شَهرِ رَمَضَان كُلهِ**، وهُو قَولُ ابن عُمر -رضي الله عَنهما-، وَجَماعَة مِنَ الصَّحَابة. وفي سُننِ أبي دَاود عن ابن عُمر قال: سُئلَ رَسُولُ اللهِ عَنْ لَيْلةِ القَدرِ وأنا أسمعُ قَالَ: ((**هِي في كُلِّ رَمَضان**)) قال أبو داود ورُوي مَوقوفًا عَليهِ[6].

قُلتُ: والحديث مُحتمل للتأويل، بأن يَكون المعنى أنَّها تَتَكرر، وتُوجَدُ في كل سَنة في رَمَضان، لأنَّها وُجدَت مَرة في الدَّهرِ، فَلا يَكون فيهِ دَليل هذا القول.

الثالثُ: إنَّها أول ليلة من شَهرِ رمضان، قاله أَبُو رَزِينِ العُقَيْليُّ الصَّحَابي ﷺ.[7]

---

(١) في نسخة: (م)، و(ح) [غداة غدِها].

(٢) أخرجه أحمد ابن حنبل: المسند، (٢٠٠٩)، برقم: (٣٨٥٧) (٦/ ٤٠٤).والبزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (٢٩٢هـ)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، ط:١، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، برقم: (١٦٢٢)، (٥/ ٦٠).

(٣) (الصَّهْبَاوَاتِ): وهي جمع (الصهباء) لم أرى أحد تعرض لبيان معناها، وقد ذُكرت في كتب الحديث على الوجهين بالجمع والافراد، والصهباء، موضع بين المدينة وخيبر.وقال الأُستاذ: محمد حسن شُرَّاب: «هو جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة».شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة النبوي، (١٤١١هـ)، ط:١، دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت، (ص:١٦٢).

(٤) أخرجه الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي، (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، (١٩٩٤م)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، برقم: (١٠٢٨٩) (١٠/ ١٥٢).

(٥) سقط في نسخة: (ب)، و (م) [والحديث في عدة كتب لكن لم أر فيها التصريح بليلة سَبع وعِشرينَ].

(٦) أخرجه أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، (٢٠٠٩ م)، سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط:١، كتاب الصلاة، باب من قال: هي في كل رمضان، برقم: (١٣٨٧) (٢/ ٥٣٥).

(٧) أَبُو رَزِينِ العُقيليُّ: هو لَقِيطُ بنُ عَامِرِ بنِ المُنْتَفِقِ بنِ عَامِرِ بنِ عَقيلٍ، لهُ صُحبةٌ وَوِفَادَةٌ.أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط:١، دار الوطن للنشر، الرياض، ، (٥/ ٢٤١٨)، وابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، (١٩٩٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٩٩٢م)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط:١، دار الجيل،

- **الرَّابعُ: إنَّها في العَشرِ الأوسط وَالأَوَاخر**، وَيَرُدهُ ما في الصَحيح عَنْ أَبي سَعيدٍ، من قَولِ جِبريلُ عَليهِ الصلاة والسَّلام للنَّبي ﷺ لما أنّ اعْتَكَفَ العَشر الأَوسَطَ ((**إنَّ الّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ**)).(١)

- **الخَامِسُ: إنَّها في العَشرِ الأَواخِر فَقَط**، وَيَدل لهُ قولهُ ﷺ ((**الْتَمِسُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ**))(٢)، (٣)وقوله ﷺ: ((**إنّي أَعْتَكِفُ العَشْرِ الأُولَ أَلتَمِسُ هَذهِ اللّيْلَةِ، ثُمّ أنّي اعتَكفتُ العَشْرِ الأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتِيْتُ فقِيلَ لِي: إنَّهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ**)).(٤)

- ١**السَّادِسُ: أنَّها تَخْتَصُ بأوتَارِ العَشرِ الأَخيرِ**، لقَولهِ: ﷺ ((**التَمِسُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِر في وِتْرٍ**)).

وفي مُسنَد أَحْمَد، وُمعجمِ الطَبراني الكَبير: عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ((**في رَمَضَانَ فَالْتَمِسُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ فإنَّها في وَتْرٍ: في إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَو خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبعٍ وعِشرِينَ، أَو تِسْع وَعِشْرِينَ، أَو في آخِرِ لَيْلَةٍ.فَمَنْ قَامَهَا وابْتِغَاهَا إِيمَانًا واحْتِسَابًا، ثُمَّ وُفِّقَتْ لهُ غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ**))(٥) فيه عَبدُ اللّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عَقَيلٍ، وَحَديثهُ حَسَن.يَرويهِ عن

بيروت، (٤/ ١٦٥٧). قال ابن حجر العسقلاني: حكى عن أبي رزين العقيلي الصحابي، وروى بن أبي عاصم من حديث أنس قال: «ليلة القدر أول ليلة من رمضان» قال بن أبي عاصم: لا نعلم أحدًا قال ذلك غيره.انظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة -بيروت، (٤/ ٢٦٣).

(١) أخرجه البخاري: الصحيح، من طريق أبي سعيد الخدري، كتاب: الأذان، باب: السجود على الأنف، والسجود على البطن.برقم: (٨١٣)، (١/ ١٦٢).

(٢) أخرجه الشيخان: البخاري، في الصحيح، كتباب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها، برقم: (٢٠٢٧) (٣/ ٤٨)، ومسلم: في الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان، برقم: (١١٦٧)، (٢/ ٨٢٤).

(٣) سقط في نسخة: (ل)، و (م)، وَيَدل لهُ قولُ النَّبي عليه السلام: ((الْتَمِسُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ)).

(٤) أخرجه النسائي: السنن الكبرى، كتاب الاعتكاف، باب القبلة للمعتكف والسنر عليها، برقم: (٣٣٣٤)، (٣/ ٣٨٢)

(٥) أخرجه أحمد ابن حنبل: المسند، برقم: (٢٢٧١٣) (٣٧/ ٣٨٦)، قال محققو المسند: حديث حسن دون قوله: «أو في آخر ليلة» ودون قوله: «وما تأخر»، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن سلمة ليِّن، وقد توبع، وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف، وعمر بن عبد الرحمن لم يرو عنه غير ابن عقيل، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وقال ابن أبي حاتم: ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، فهو في عِداد المجهولين.ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، (١٩٥٢م)، الجرح والتعديل، ط١، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي.

قلت: قال البيهقي: عبد الله بن محمد بن عقيل: لم يكن بالحافظ.وأهل العلم بالحديث مختلفون في جواز الاحتجاج

عُمر بن عَبدِ الرَّحمن،[1] وقد ذَكرهُ ابن حِبَّان في الثقاتِ، وقال: لَيسَ بابنِ عَوف.[2] وقال الطبراني: أظنه ابن الحَارثِ بن هِشَام.[3]،[4]، **وَفِي هَذَا اَلْحَدِيثِ فَائِدَتَانِ حَسَنَتَانِ:**

إِحْدَاهُمَا: قَولهُ ومَا تَأخَرَ، وقد تَقَدمَ التِنْبيه عَليها.

الثَّانية: إنه إنَّما يَترتبُ هَذا الثَوابُ على قِيَامها بقَصدِ ابتغائِها؛ لا على مُطلقِ القيَامِ، وَفيهِ اشكَال لقوله: ((**أو آخر ليلة**))؛ لأنَّه قال: أولًا فإنّها في وِتْرٍ، وآخر ليلة ليَستَ وترًا؛ إنَّ كان الشَّهْر كاملًا، وَإن كان ناقصًا فَهِي لَيلَة تِسْع وَعشرِين، فلَا مَعنى لِعطفِهَا عليهَا؛ لِأنَّ العطف يَقتَضِي المغايرة.

برواياته.عن عباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن عقيل لا يحتج بحديثه.وقال الترمذي: سألت البخاري عن عبد الله بن محمد بن عقيل، فقال: رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث.البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ)، السنن الكبير، (٢٠٠٣ م)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط:٣، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١/ ٣٦١)، وقال الذهبي: عبد الله بن محمد بن عقيل: فيه لين، وكان أحمد وإسحاق يحتجان به ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٦)، وأخرجه الطبراني: مسند الشاميين، من طريق عُبادةَ بن الصامتِ، برقم: (١١١٩)، (٢/ ١٦٦)، و(٢٤٦٨)، (٣٦١/٣).

(١) في نسخة: (ح) [عمر بن عبد الرحمن بن عوف].

(٢) ابن حبان: الثقات، برقم: (٤٣١٨)، (٥/ ١٥١)، والمراد من قصد ابن حبان في قوله ليس بابن عوف، أراد دفع الاشتباه بين الأسماء، وهو عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.وهو أيضًا من الثقات، ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، برقم: (٢٠٦٦)، (١٧١/٦)، وابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط:١، ١٩٧٣م، برقم: (٤٢٩٢)، (٥/ ١٤٦).

(٣) قلتُ: شكَ الطبراني في اسم الراوي عمر بن عبد الرحمن، وظنه عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسبب ذلك للتشابه عدد من الرواة، واشتراكهم بالاسم بنفسه.وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ذكره ابن حبان في الثقات.انظر: برقم: (٤٢٩٧)، (١٤٧/٥).

قُلتُ: وعمر بن عبد الرحمن كذا غير منسوب، ذكر البخاري في التاريخ الكبير: برقم: (٢٠٦٧)، (٦/ ١٧١)، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل: برقم: (٦٥٠) (٦/ ١٢٠)، وابن حبان، الثقات: برقم: (٤٣١٨)، (٥/ ١٥١).

قال البخاري: «عمر بن عبد الرحمن عن عبادة، روى عنه ابن عقيل، في أهل الحجاز».وقال ابن أبي حاتم: «عمر بن عبد الرحمن حديثه في أهل الحجاز، روى عن عبادة بن الصامت، روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل سمعت أبي يقول: ذلك».

(٤) سقط من نسخة: (ل)، و(ب)، و(م) [يَرويهِ عُمر بن عبدِ الرَّحمن، وقد ذكره ابن حِبَّان في الثقاتِ وقال: لَيسَ بابن عَوف وقال الطبراني: أظنه ابن الحَارثِ بن هِشَام].

ويُجابُ عَنهُ: بِأنَّ قَولَه أو فِي آخر لَيلَة مَعطُوف على قَولِه: فَإنهَا فِي وتر؛ لَا على قَولِه، أو تِسْع وَعشرِين فليس تفسيرًا لِلْوتر بل مَعطُوف عليه.

- **السَّابعُ: إنَّها تَختَص بأشَفاعهِ** لقولِ أَبي سَعِيدٍ الخُدريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **((وقَد قِيلَ: لهُ مَا التَّاسِعةُ، والسَّابِعَةُ والخَامِسَةُ إذا مضت واحدة وَعِشْرُونَ، فَالّتِي تَلِيَها ثِنتانِ وعِشْرونَ، وهي التَّاسِعةُ، فإذَا مَضَتْ ثَلاثٌ وَعِشْرُونَ فَالّتِي تَلِيها السَّابِعةُ، فإذَا مَضَت خَمسٌ وَعِشْرونَ فَالتِي تَلِيهَا الخَامِسةُ))**.(١)

- **الثَّامِنَ: إنّها ليلة سَبع عَشرة**، وَهو مَروي عن زيدِ بن أرقم، وابن مسعود أيضًا.ففي مُعجَم الطَّبراني: عن زَيد بن أَرْقَمَ قالَ: «**مَا أَشُكُّ ومَا أَمْتَرِي أَنَّهَا لَيلةُ.سَبْعَ عَشَرةَ، لَيْلةَ أُنْزلَ القُرآنُ، وَيَومَ التَقَى الجَمْعَانِ**».(٢)

وَعَن زَيدِ بن ثابتٍ: «**أَنَّهُ كَانَ يُحْيى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشَرةَ فَقِيلَ لهُ تُحيي لَيْلةَ سبَعَ عَشْرَةَ قَالَ: «إنَّ فِيهَا نَزَلَ القُرآنُ وَفي صَبِيحَتِها**(٣) **فَرّقَ بَينَ الحَقِّ والبَاطِلِ، وكَانَ يُصْبِحُ فِيهَا مُبْتَهجَ الوَجْهِ**».(٤) قُلتُ: وَحُكيَ أيضًا: عن الحَسَنِ البَّصريّ.

- **التَّاسِعُ: إنَّها لَيْلةَ تَسعَ عَشرةَ**، وهو محكي عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود أيضًا.(٥)

- **العَاشِرُ: إنَّها تطلب في ليلةِ سَبع عشرة** بتقديم السين، أو احدى وعِشرين أو ثلاث وَعشرين، حُكي عن علي وابن مَسعود أيضًا: وَيَشْهدُ لهُ ما في سُننِ أبي دَاود عَن ابن مسعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لنَا رَسُول الله ﷺ: في ليلةِ القَدرِ: **((اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشَرةَ مِنْ رَمَضانَ، وَلَيْلَةَ إحْدَى وَعِشْرينَ، وَلَيلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ثُمّ سَكَتَ))** والله أعلم.(٦)

---

(١) أخرجه مسلم: الصحيح، كتاب الصوم، باب استحباب صوم ستة أيام من شوا إتباعا لرمضان، برقم: (١١٦٧) (٢/ ٨٢٦)

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير، برقم: (٥٠٧٩)، (١٩٨/٥)، قال البخاري في التاريخ الكبير: حُوطٌ العَبِديّ: حديثه هذا منكرٌ، لا يُتابَعُ عليه.برقم: (٣١٥) (٣/ ٩١).

(٣) في نسخة: (ت)، [مجتمعها].

(٤) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير، برقم: (٤٨٦٥) (٥/ ١٣٥)، قال الهيثمي: فيه أَبو بلال الْأَشعرِي، وهو ضعيف. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ)، مجمع الزَّوائدِ ومنبَع الفَوَائد، حققه وخرج أَحَاديثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، دارُ المَأمُون للتُّراث (٣/ ١٧٧).

(٥) أخرج عبد الرزاق الصنعاني، قول علي t عن جَعفرُ بن محمد، عَن أَبِيهِ، «أَنَّ عَلِيًّا كانَ يَتَحَرَّى لَيلَةَ الْقَدرِ لَيلَةَ تِسعَ عشرةَ، وَإحدَى وعشرِينَ، وثَلَاثٍ وعشرِينَ».الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، المصنف، (١٤٠٣هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط:٢، الناشر المكتب الإسلامي – بيروت، برقم: (٧٦٩٦)، (٤/ ٢٥١).
وأخرج الحاكم في مستدرك قول ابن مسعودt، قَالَ: «التَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِتِسْعَ عَشْرَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ».الحاكم، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، (١٩٩٠م) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط:١، دار الكتب العلمية – بيروت، يرقم: (٤٣٢٤)، (٢١/٣).

(٦) أخرجه: أبي داود، السنن، كتاب الصلاة، باب من روى أنها ليلةُ سبعَ عشرةَ، برقم: (١٣٨٤) (٢/ ٥٣٣).

- **الحَادِي عَشَر: إنَّها ليلة إحدى وعِشرين**.ويَدلُ لهُ حديثُ أَبي سَعِيدٍ الثَابتُ في الصَحيحِ الذي فيهِ **((وَإِنّي أُريتُها لَيْلَةَ وِتْرٍ، وَإِنّي أَسْجُدُ في صَبِيحَتِهَا في مَاءٍ وَطِينٍ))**، فَأَصْبحَ مِنْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبح، فَمَطَرَتِ السَمَّاءُ، فوَكَفَ المسْجِدَ فَأَبْصَرتُ الطِّينَ وَالمَاءَ، **فَخَرجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاتهِ وَجَبِينُهُ وَورَوثَة[1] أَنْفُهِ فِيهِمَا الطِينُ والماءُ[2]**؛ وإذا هِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ العَشرِ الأَوَاخِرِ.[3]

- **الثَّانِي عَشَر: إنَّها لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ**، وهُو قَولُ جَمعٍ كَثيرٍ من الصَّحَابةِ وَغَيرهم، ويَدلُ لهُ مَا في صَحيحِ مُسلم عن عبد الله بنِ أُنَيْسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **((أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وأُراني صَبيحَتهَا أَسْجُدُ في مَاءٍ وَطِينٍ))** قالَ: فَمُطِرنَا لَيلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَانْصَرفَ، وَإِنَّ أَثَرَ الماءِ وَالطّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ.[4]

وفي صَحيحِ مُسلمٍ أيضًا: عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قالَ: تَذَاكَرنَا لَيْلَةَ القَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **((أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَة طَلَعَ القَمَرُ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ))**.[5].[6]

وفي مُسنَدِ أحمَد عَن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبي ﷺ: قَالَ» **نَظَرتُ إلى القَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ؛ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ**».قالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِي: «إِنَّما يَكُونُ القَمرُ كَذَلكَ صَبِيحَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ».[7]، وَرَواهُ عَبدُ اللهِ بنُ أحمَد في زياداتهِ عَنْ عَليّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبي ﷺ: **((خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ القَمَرُ؛ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ))**، فَقَالَ: **((اللّيْلَةَ لَيْلَةُ القَدْرِ))**.[8]

---

(١) ورَوثَةُ أنفه: طَرفُ الأنفِ، أي أرنَبَته وطرَفَه مِنْ مقدَّمه.ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، (١٩٧٩م) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، (٢٧١/٢)، المكتبة العلمية – بيروت.

(٢) سقط من نسخة: (ل)، [فَخَرجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاتهِ وَجَبِينُهُ وَرَوثَة أَنْفُهِ فِيهِمَا الماءُ والطِينُ].

(٣) الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري: الصحيح، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين، برقم: (٢٠٣٦) (٣/ ٤٩) وأخرجه مسلم: الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان، برقم: (١١٦٧)، (٨٢٥/٢).

(٤) أخرجه مسلم: الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستةِ أيام من شوال إتباعًا لرمضان، برقم: (١١٦٨)، (٨٢٧/٢)

(٥) أخرجه مسلم: الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستةِ أيام من شوال إتباعًا لرمضان برقم: (١١٧٠)، (٨٢٩)

(٦) (شِقِّ جَفْنَةٍ) قال محمد فؤاد عبد الباقي: في «حاشيته على مسلم» (٨٢٩/٢)، الشق: هو النصف.والجفنة: القصعة.قال القاضي عياض: فيه إشارة إلى أنها تكون في أواخر الشهر، لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر.

(٧) أخرجه أحمد ابن حنبل: المسند، برقم: (٢٣١٢٩)، (٢٠٩/٣٨).

(٨) أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند: برقم: (٧٩٣)، (٢/ ١٧٧).

وكذا رَوَاهُ أَبُو يَعلى المُوصِلي في مُسْندهِ مَرفوعًا: وَفيهِ أنَّ الصَحَابي[١] هُو عَليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.[٢]

وفي سُنن أبي دَاود عَنْ عَبدِ اللّهِ بن أُنَيْسٍ قَالَ قُلتُ: يَا رَسُول اللّهِ، إنَّ لي بَادِيةً أكونُ فِيها، وأَنَا أُصلِّي فِيها.بِحمدِ اللّهِ فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أنزِلُها إلى هَذا المَسْجِدِ فَقالَ: ((**انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ**)).[٣]

وَرَوَى الطَبرَاني في مُعجَمهِ الكَبير مثلهُ، عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ جَحْشٍ عَنْ أَبيهِ مَرفُوعًا.[٤]

وفي مُسندِ أَحمد عَنْ ابنِ عَباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «أُتِيتُ، وأَنَا نَائِمٌ في رَمَضَانَ، فَقِيلَ لي: إنَّ اللّيلَةَ لَيْلَةُ القَدْرِ قَالَ: فَقُمْتُ، وأَنَا نَاعِسٌ فَتَعَلّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَإِذَا هُو يُصَلّي فَنَظرَتُ في تِلكَ اللّيلةَ؛ فَإذا هَي ليّلة ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ».ورِجَالُهُ رِجَالُ الصَحيح [٥]، ورواهُ الطَبراني في الكبير أيضًا.[٦]

- **الثَّالِثَ عَشَر: إنَّها لَيْلَة أَربع وعشرين**، وهُو مَروي عَن بلال، وابن عَباس، والحَسَن، وقَتَادة. وفي صَحيحِ البُّخَاري عَن ابن عَباسٍ مَوقوفًا عَليه: ((**التَمِسُوا لَيْلَةِ القَدرِ في أَرْبَع وَعِشْرِينَ**))[٧] ذَكرهُ عَقِبَ حديثه الآتي: ((**هِيَ في العَشْر، في سَبع يَمْضِينَ، أو سَبْع يَبْقَينَ**))[٨].[٩] وظاهرهُ أنهُ تفسير للحديثِ؛ فيكون عُمدة.

وفي مُسندِ أَحْمد عَنْ بِلاَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: ((**لَيْلَةُ القَدْرِ ليلة أَرْبَع وَعِشْرِينَ**)).[١٠]

- **الرَّابِعَ عَشَر: إنَّها تَكون في ليلةِ ثلاث وعشرين**، أو سَبع وعِشرين، وهو مَحْكي عَنْ ابنِ عَباس، وَيَدلُ لهُ مَا في صحيح البخَاري عَن ابن عَباسٍ -رضي الله عنهما-.قال: قال رسول الله ﷺ: ((**هِيَ في العَشرِ في سَبع يَمْضِينَ، أَو سَبْع يبقَينَ**)) يَعني ليلةَ القَدر.[١١]

---

(١) في نسخة: (ت)، [فيه ابن الضحاك]، والصواب أنه علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق، حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث – دمشق – ١٩٨٤.برقم: (٥٢٥) (١/ ٤٠١).

(٣) أخرجه أبي داود: السنن، كتاب الصلاة، باب: في ليلة القدر، برقم: (١٣٨٠)، (٢/ ٥٣٠).

(٤) الطبراني، المعجم الكبير: برقم: (٢١٩٩)، (٢/ ٢٨٨).

(٥) أخرجه أحمد ابن حنبل: المسند، برقم: (٢٣٠٢)، (٤/ ١٥٠)، وقال محققو المسند في الحكم على الحديث: حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن في رواية سماك -وهو ابن حرب- عن عكرمة اضطراباً.

(٦) الطبراني، المعجم الكبير: برقم: (١١٧٧٧)، (١١/ ٢٩٢).

(٧) فُقدت بمقدار لوحة من أصل (ح)، من قوله: [التَمِسُوا لَيْلَةِ القَدرِ في أَرْبَع وَعِشْرِينَ....إلى قوله وأجْسَامها اللطيفة ضَوء الشمس وَشعاعها].

(٨) في نسخة: (ب) [تمضين أو سبع تبقين]، وفي بعض النسخ: (يمضين)، و(يبقين).

(٩) البخاري، الصحيح: كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، برقم: (٢٠٢٢)، (٤٧/٣).

(١٠) أخرجه أحمد ابن حنبل: المسند، برقم: (٢٣٨٩٠)، (٣٢٣/٣٩).

(١١) تقدم تخريجه.

وَمَا في مُسند البَزارِ بإسنادٍ جَيّدٍ عَنْ عبدِ الله بن مَسعود رضي الله عنه قال: سُئلَ النَّبي ﷺ عَنْ لَيلةِ القَدرِ فَقالَ: ((**كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا، ثُمَّ انْفَلَتَتْ مِنِّي، اطْلُبُوهَا في سَبع يَبَقِيْنَ، أَو ثَلَاثٍ يَبَقَينَ**)).(١)

- **الخَامِسَ عَشَر: إِنَّها لَيلة سَبعٍ وَعِشْرينَ**، وهَذَا عَليهِ جَمعٌ كثيرُونَ من الصَّحَابةِ، وَغَيرهم.وكانَ أُبَيّ بنُ كَعَبٍ رضي الله عنه يَحْلفُ لاَ يَسْتَثني، أَنّها لَيلةَ سَبع وَعِشْرينَ(٢)، كَما هُو ثابت في الصحيح؛ فقيلُ لهُ بِأَيّ شَيءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا المُنذرِ؟ فَقالَ: بالعَلامةِ، أَو بالآيةِ التي أَخْبرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ((**أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لاَ شُعَاعَ لَهَا**)).(٣)، وَفِي سُنن أَبِي دَاود عن مُعَاوية رضي الله عنه: عَنْ النَّبي ﷺ في ليلة القَدرِ قَالَ: ((**لَيْلةُ سَبْع وعشرينَ**))(٤)، وفي مُسنَد أحمَد بإسنادٍ عَلى شَرطِ الشَيخَينِ عَن ابن عُمرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّاهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرينَ، وقَالَ: تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرينَ**)) **يَعْني ليلة القَدْرِ**.(٥) ورواهُ الطَّبراني في مُعجمه الكبير.(٦)، وفي مُعجم الطَبراني الأوسَط بإسنادٍ لا بأسَ بِهِ، عَن جَابرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ، لَيلةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ**)).(٧)

وَاسْتَدَلَ ابن عَبّاسٍ عَلى ذَلكَ «بأن الإنسان خُلِقَ مِنْ سَبْع، وَجُعِلَ رِزْقُهُ في سَبْع».واسْتَحسنَ ذَلكَ عُمر بن الخَطاب رضي الله عنه.(٨)، وَاسْتَدَلَ بعضهم على ذلك: بأن الله سُبحَانهُ وتَعَالى كَرَرَ ذكرَ ليلة القَدر في السُّورَة المقدمُ ذكرها ثلاث مَراتٍ، وَعَدَد حُروفِ لَيْلة القَدرِ تِسعَة أحرُف، والمرُتفع من ضَربِ ثَلاثة في تِسعَة سَبْعة وعِشرون فَتكريرهَا ثلاثًا دُونَ غيرهِ إشارَة إلى ذَلكَ.

---

(١) أخرجه البزار: مسند البزار البحر الزخار، برقم: (١٧٣٩)، (٥/ ١٤٧).

(٢) سقط كبير في نسخة: (م) ما يقرب من ورقتين ابتدأ من [لأن العطف يقتضي المغايرة.....إلى كَما هُو ثابت في الصحيح].

(٣) أخرجه: مسلم، الصحيح، كتاب الصيام، باب استحباب صور ست أيام من أيام شوال إتباعا رمضان، برقم: (٧٦٢)، (٢/ ٨٢٨)، أحمد ابن حنبل: المسند، برقم: (٢١١٩٤)، (١٢٢/٣٥)، الترمذي، السنن، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ليلة القدر، رقم: (٣٣٥١)، (٥/ ٣٠٢).

(٤) أخرجه أبي داود: السنن، كتاب الصلاة، باب من قال: سبعٌ وعشرون برقم: (١٣٨٦)، (٢/ ٥٣٤).

(٥) أخرجه أحمد ابن حنبل: المسند، برقم: (٤٨٠٨)، (٨/ ٤٢٦).

(٦) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير، برقم: (١٣٦٦٠)، (١٣/٤٠).

(٧) أخرجه الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمري، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، ط:١ ،١٩٨٥، برقم: (٢٨٥)، (١/ ١٨٠)، لم أجده في المعجم الأوسط.

(٨) ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، (١٩٦٤م)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط:٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٢/ ١١١).

واستدل أيضًا: بأنَّ عَددَ كَلمات السُّورَة إلى قولهِ، هي سَبع وعشرون كَلمة: وفيهِ إشارَة إلى ذلكَ.(١)، وَنَقَلَ أبُو مُحَمد ابن عَطية في تَفسيرهِ نظير ذلك في قول بَعضهم: إنَّ مَلائكة النَّار الذِينَ قَالَ فِيهم الله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠] عَدَدُهُم كَعَددِ حُروفِ بِسمِ اللهِ الرَّحمن الرحيم، لكُل حرف مَلك، وهم يقولون: في كل أفعالهم بِسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم فيها قُوتهم واستعانتهم(٢)

وفي قَولِ بَعضهم في عَددِ الملائكة الذين ابتدروا قول القائل: «رَبَّنا ولكَ الحَمد حَمدًا كَثيرًا طَيبًا مُباركًا».فيهِ (٣)أنَّهَا بضعَة وثلاثون حَرفًا؛ فَلذلكَ قالَ النَّبي ﷺ: ((**لقَد رَأيتُ بضعَة وَثَلاثينَ مَلكًا يَبْتَدِرونها**(٤) **أيُّهم يَكتبها**)) قالَ ابنُ عَطيّة: «وهَذه من مُلحِ التَفسير، وَلَيسَت من مَتينِ العِلمِ».(٥)

- **السَّادِسَ عَشَر: إنَّها آخر ليلة مِن الشَهرِ**، وفي سُننِ أَبي دَاود عَن عَبد اللهِ بن أُنيسٍ قالَ: كُنتُ في مَجلسِ بَني سَلِمةَ، وأنا أصغرُهم فقالوا: منْ يَسألُ لنا رسُولَ اللهِ ﷺ عَن لَيلةِ القَدرِ؟ وذلكَ صَبيحةَ إحْدَى وَعِشرينَ مِن رَمَضان، فَخَرجْتُ، فوَافَيتُ مع رَسُول اللهِ صَلاة المغرب، وقُمتُ بباب بيتهِ، فَمرَّ بي فَقالَ: ((**ادخُل**)) فَدَخَلتُ، فأُتيَ بعَشائهِ فَلَقَد كُنتُ أكُفُّ يَدي عنهُ مِن قِلّتِهِ، فَلَمَا فَرَغَ قالَ: ((**نَاولني نَعلي**)) فَقَامَ، وقُمتُ معهُ، فَلمَا خَرجنَا قالَ: ((**كَانَتْ لَكَ حَاجَة**)) فَقلتُ: أَجَلْ، أرسَلني إليكَ رَهْطٌ مِن بَنى سَلِمةَ يَسألونكَ عَنْ لَيلَةِ القَدْرِ فَقالَ: ((**كَم الليلةُ**))؟ قُلتُ: اثنتَان وَعِشرُونَ قالَ: ((**هِي اللَيلة**)) ثُمَّ رَجعَ فَقالَ: ((**أوِ القَابلةُ**)) يُريدُ ليلةَ ثلاثٍ وعشرين.(٦)، وَفي جَامِعِ التِّرمِذِي: عن أَبي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مَا أَنَا بمُلْتَمِسِهَا لِشيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إلاّ فِي العَشرِ الأَوَاخِرِ؛ فَإنّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**التَمِسُوها لِتسْعٍ تَبَقَينَ، أَوْ سَبعٍ يَبقيْنَ، أَو خَمْسٍ يَبْقَينَ، أَوْ ثَلَاث أَو آخَرَ لَيْلةٍ**».قال الترمذي: حسن صحيح.(٧)

وفي صَحيح البُخَاري عن عُبَادةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ رَسُول الله ﷺ ليُخْبرَ بِليلَةِ القَدر، فَتلاَحَى رَجُلَاِن مِنَ المسُلْمينَ فَقَالَ النبي ﷺ: ((**إنّي خَرَجْتُ لِأُخْبِركُمْ بِلَيلَةِ القَدْرِ فَتلاَحَى رَجُلاَن فُلانٌ وفُلانٌ، فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خيرًا لَكُم، فَالتَمِسُوهَا في التَّاسَعَةِ، والسَّابِعَةِ، والخَامِسَةِ**))(٨)،(٩).

---

(١) سقط من النسخة: (ت)، و(ز) [واستدل أيضًا بأن عدد كلمات السورة إلى قوله هي سبع وعشرون كلمة: وفيه إشارة الى ذلك].

(٢) ورد في غالب النسخ [واستغاثتهم].

(٣) في نسخ: (ت) [كافيه].

(٤) في نسخة: (ل) [يقدرونها].

(٥) ابن عطية، تفسير المحرر الوجيز (١/ ٦١).

(٦) أخرجه أبي داود: السنن، كتاب الصلاة، باب ليلة القدر، برقم: (١٣٧٩)، (٢/ ٥٢٨).

(٧) أخرجه الترمذي: السنن، أبواب الصوم، باب ما جاء في ليل القدر، برقم: (٧٩٤) (٢/ ١٥٢).

(٨) سقط من نسخة: (ب) [والخَامِسَةِ].

(٩) أخرجه البخاري: الصحيح، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع معرفة ليلة لقدر لتلاحي الناس برقم: (٢٠٢٣)، (٣/ ٤٧).

وَفي سُنن أَبي دَاودَ عَنْ ابن عَبَّاسٍ أَنَّ النَبيَّ ﷺ قَالَ: **((التَمِسُوها في العَشْرِ الأواخِرِ من رَمَضانِ لَيلةِ القَدرِ في تَاسِعةٍ يبقى، في سَابعةٍ يبقى، في خَامسةٍ يبقى))**.(١)

وفي مُسنَدِ أَحمد عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ فَقَالَ: **((هِيَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ قُمْ في الثَالِثَةِ، أَوْ الخَامِسَةِ))**(٢)

وفي مُسنَد أَحمَد أيضًا: بإسنادٍ جَيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: في لَيْلَةِ القَدْرِ **((إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ، أَو تَاسِعَةٍ وَعِشْرينَ، إِنَّ الملَائِكَةَ تِلكَ اللّيلَةَ في الأَرضِ، أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الحَصَى))**(٣) .(٤)، ورواهُ البزار في مُسنده بنحوه، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، إلا أنه قالَ: **((أَكثر من عَدَدِ النُّجُومِ))**، (٥)وفي مُعجَم الطَّبَرَاني الأوسَط: عَنْ أَبِي هُريرة أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **((الْتَمِسُوا لَيلَةَ القَدْرِ في سَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشَرَةَ، أَو إِحْدَى وَعِشْرينَ، أَو ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمسٍ وَعِشْرينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرينَ، أَو تِسْعٍ وَعِشْرينَ))**،(٦) وفيه أبو المُهَزِّمِ ضَعِيف.(٧)

وقَدْ تَضَمَّنَتْ هذهِ الأَحَاديث أقوالًا في ليلَةِ القَدرِ لَمْ أرَ أَحَدًا مِن العُلماءِ صَرَّحَ بالقَولِ بها، فَإن عَدَدناها فَيكونُ في المسْئَلةِ اثنان وعشرون قولًا، تَقدمَ بيانُ سِتةَ عَشر مِنها.

- السَّابِعَ عَشَر: لَيْلةُ اثنَين وَعِشرينَ، أو ثَلاثٍ وعِشْرين.

---

(١) أخرجه أبو داود: السنن، كتاب الصلاة، باب في ليلة القدر، برقم: (١٣٨١)، (٢/ ٥٣١).

(٢) أخرجه ابن حنبل: المسند، برقم: (٢٢٠٤٣)، (٣٦/ ٣٦٩).ونصه في المسند: عن معاذ بن جبل، أن ﷺ سئل عن ليلة القدر فقال: ((هي في العشر الأواخر أو في الخامسة أو في الثالثة)).

(٣) في النسخة: (ز) (النجوم).

(٤) المصدر نفسه: المسند، برقم: (١٠٧٣٤)، (١٦/ ٤٢٨)، وفي المسند بلفظ: ((أَكثرُ منْ عَدَدِ الحَصَى)).

(٥) سقط في النسخ: (ز) [ورواه البزار في مُسنده بنحوه، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، إلا أنه قالَ أكثر من عَدَدِ النُّجُومِ].

(٦) أخرجه الطبراني: المعجم الأوسط، برقم: (١٢٨٤)، (٢/ ٧١).

(٧) أبو المهزم، يزيد بن سفيان، التميمي، البَصْرِيّ: ضعفه وترك حديثه جمع من المحدثين، فقد ضعفه شعبة ابن الحجاج، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٩)، ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، (١٩٩٧م) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط١، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، (٩/ ١٤٨)، والمزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٩٨٠)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت.(٣٤/ ٣٢٧)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، (١٩٦٧م) تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.(ص: ٤٧٠)، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (١٩٩٥)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط:١، دار الكتب العلمية بيروت، (٤/ ٤٢٦).

- **الثَّامِن عَشَر: ليلة إحدى، أو ثلاثٍ، أو خمسٍ، أو سَبعٍ وعشرين، أو آخر ليلة.**

- **التَّاسَع عَشَرَ: ليلةَ إحدى، أو ثَلاثٍ، أو خمسٍ وعشرين** دَليلهُ حَديث عُبَادةَ المُتَقَدم؛ فَإن الظَاهر أنَّ المُرادَ هي التَاسِعة تَبقى لتقديمهِ التَاسعة على السَابعة، وهِي على الخَامِسة.

- **العِشْرُونَ: ليْلة ثلاثٍ، أو خَمسٍ وعِشرينَ،** دَليلهُ حَديث مُعاذ المتَقدم؛ إذ الظَاهر أن المرادَ قُم في الثالثةِ بِمعنى لتقديمهِ لها عَلى الخَامِسة.

- **الحَادِي وَالعِشْرُونَ: ليلة السّابع، أو التاسع والعِشْرين.**

- **الثَّانِي والعِشْرُونَ: إنَّها في أوتَارِ العَشر الأخير،** أو في ليلةِ سَبعَ عَشرة، أو تِسع عَشرة، هَذا كلهُ تَفْرِيعٌ عَلى القول؛ بأنَّها تَلزمُ ليلةً بعَينها كَما هُو مَذهب الشافِعي، وَالصَّحيح مِن مَذهبهِ، أَنَّها تَختصُ بالعَشر الأَخير، وإنّها في الأوتَارِ أرجَى مِنها في الأشفَاع، وَارجَاها ليْلة الحَادي والعِشرين.

- **الثَّالثَ وَالعِشْرُونَ:** وهَذا أيضًا يَحسنُ أَن يَكونَ قَولًا في المسألةِ فيكمل بهِ الأَقوال ثَلاثة وعِشرين قَوَلا، وَتَقدّمَ قولُ مَن يَرى أنَّها رُفَعَت، فَيكونُ أربعة وعِشرين قَولًا.

وَذَهَبَ جَماعُة من العُلماءِ إلى أنَّها تَنتقلُ، فَتكون سَنة في ليلةِ، وَسَنة في ليلةٍ أُخرى، وهَكَذا.وهذا قول مَالك، وسُفيَان الثَوري، وَأحَمد بن حَنبل، وإسْحَاقَ بن رَاهُوَيه، وأبي ثَور وَغَيرهم، وَعَزَاهُ ابن عَبد البَر في الإستِذكَارِ، للشَّافِعي.(١)، ولا نعرفهُ عَنهُ.ولكن قالَ بهِ من أصحابهِ(٢) المُزَنّي وابن خُزيمة، وَهُو المختَار عِندَ النَّووي، وغيره للجمع بَينَ الأحَاديث الواردَة في ذلك؛ فأنّها اختلفَت اختلافًا لا يمكنُ مَعَهُ الجمعُ بَينَها؛ إلا بما ذكرنا.(٣)، وبه يَصِيرُ في المسئلة خَمسَة وعِشْرونَ قَولًا.

وَذَهَـبَ ابن حَزم الظَاهِريّ إلى انحِصَارها في أوتارِ العَشر الأخير، لكن أول العشر الأخير ليلة العشرين، إن كانَ نَاقِصًا.(٤)، ولَيلَةُ الحَادِي والعِشْرِينَ أن كانَ تَامًا فهي مُتَردة بَينَ لَيلَة الحَادي

---

(١) ابن عبد البر، القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت: ٤٦٣هـ)، الاستذكار(٢٠٠٠م)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ط:١، دار الكتب العلمية – بيروت، (٣/ ٤١٤)

(٢) في نسخة: (ب) [الصحابة].

(٣) النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، ينظر نَص النووي في الروضة: «ليلة القدر أَفضل ليالي السّنةِ، خصَّ الله تعالى بها هذه الأُمّةَ، وهي باقية إلى يوم القيامة.ومذهبنا ومذهبُ جمهورِ العلماء: أَنَّها في العشر الأَوَاخرِ من رمضان، وفي أَوتَارها أَرْجَى».

ومَيلُ الشافعي إلى أَنَّها لَيلةُ الحادي والعشرينَ.وقال في موضع: إلى ثلاثٍ وعشرِينَ.وقال ابن خزيمةَ من أَصحابنَا: هي ليلة مُنتقِلَةٌ في ليالِي العَشر، تَنتقِلُ كلَّ سنةٍ إلى لَيلة، جَمعًا بينَ الاَخبارِ.

قُلتُ: وهذا مَنقولٌ عن المُزَنيّ أَيضًا، وهو قوِيٌّ.ومذهبُ الشَّافِعيِّ: أَنَّهَا تَلزَمُ لَيلَةً بعينها.واللَّه أَعلم.النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، (١٩٩١م).تحقيق: زهير الشاويش، ط:٣، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، (٢/ ٣٨٩).

(٤) ابن حزم الظاهري، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، المحلى

والعِشْرينَ، ومَا بَعدها من الأوتار؛ أن تَمَّ الشَهر بين ليلة العشرين وما بَعدهَا من الأشفَاعِ إن نَقَصَ الشَهرُ، وَهَذا قَولٌ سَادِسٌ وعِشرُون.

وَاعلَمْ أن ليلةَ القَدرِ مَوجودة، كما بيناه ويُريهَا الله تعالى لمن شَاءَ من بَني آدَمَ بحَيْث يتحققها.

وَإِخْبَارُ الصَّالحِينَ برُؤيَتهم لهَا كَثيرة، ولا يُلتَفَتُ إلى قَولِ المُهَلبِ بنِ أَبي صُفْرَة: [1]،[2]» لاَ يُمكنُ رُؤيَتُها حَقِيقةً»؛ فإنَّهُ غَلَطٌ فَاحِشٌ كَما قاله النَّووي رحمه الله تعالى.[3]

وقالَ بَعضُ العُلماء: اخْفَى اللهُ تعالى هَذه الليْلة عَن عبَاده كَيلا يَتَّكوُا عَلى فَضلها ويُقَصروا في غَيرها؛ فأراد مِنهُم الجدَ في العَملِ أبد[4]؛ فإنهم؛ لذلك خُلقُوا كَمَا قَالَ الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦]. ، وبهذا يصير في المسئلةِ سبعة وعشرين قولًا.

وَيَدُلُّ لِهذا القَولُ مَا في مُعجَم الطبَراني الكبير بإسْنادٍ حَسَن عَنِ عَبد اللهِ بن أُنَيْسٍ أَنَّهُ قالَ: يا رسُولَ اللهِ أخْبرني أي لَيلةٍ تَبْتَغي فِيها لَيلةَ القَدْرِ، فَقَالَ: ((**لَولاَ أَنْ يَترِكَ النَّاسُ الصَّلاةَ، إلا تِلكَ اللّيلةَ لأَخْبَرْتُكَ**)).[5] الحديث

وفي مُسنَد البَزَارِ: عَن الأَوزَاعيّ حَدَّثَني مَرْثَدٌ أَو أَبُو مَرْثَدٍ، عَنْ أَبيهِ قَالَ: لقِيتُ أَبَا ذَرٍّ عِندَ الجَمْرَةِ الوُسْطَى، فَسَألتُهُ، عَنْ لَيلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ بِأَسْألَ مِنّي، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أُنْزِلَتْ عَلى الأَنْبيَاءِ بُوحَى إلَيهِمْ ثُمَّ تُرفع؟ قَالَ ((**بَلْ هِي إلى يَومِ القِيَامةِ**))[6] قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَّتُهُنَّ هِيَ؟ ((**لَوْ أُذِنَ ليّ لأنْبَأتُكَ بِهَا، ولكن التَمِسْهَا في التِّسعِينَ، أو السَّبْعينَ، ولا تَسْألنِي بَعدَهَا**)) قالَ: ثُمّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ في أيّ السَّبْعِينَ هي، فَغَضِبَ عَليَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ

بالآثار، دار الفكر – بيروت.(٤/ ٤٥٧).

(١) في النسخة: (ب) [المهملة ابن أبي صفرة]، وفي نسخة (ز) [المهلئب أبي صغيرة].

(٢) المُهَلّبُ بنُ أَحمَد بنِ أَبِي صُفرَةَ أَسيدِ بنِ عبدِ الله الأَسَدِيُّ الأَندَلُسِيُّ، المحدث، مُصَنِّفُ (شَرحِ صَحيحِ البُخارِي)، وكانَ أَحَدَ الأَئمَّةِ الفُصحَاء، المَوصُوفين بِالذَّكَاء.انظر: الحَمِيدي، ومحمد بن فتوح بن عبد الله بن الأزدي (ت:٤٨٨)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (١٩٦٦م)، الدار المصرية (ص: ٣٥٢)، وابن عميرة، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت: ٥٩٩هـ) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، (١٩٦٧م)، دار الكاتب العربي، القاهرة، (ص: ٤٧١)، والذهبي: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٩)، وابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري (١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٩٨٦م) تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، (٥/ ١٦٧).

(٣) انظر: النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (١٣٩٢هـ)، ط:٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٨/ ٦٦).

(٤) في نسخ: (ت)، و(ب) [أبدا فانهم].

(٥) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير، برقم: (٣٤٢)، (١٣/ ١٣٨).

(٦) في نسخة: (ت)، أسقط الناسخ سطرًا، بسبب تزحلق بصره، [أُنْزِلَتْ عَلى الأَنْبيَاءِ بُوحَى إلَيهِمْ ثُمَّ رَفع؟ قَالَ ((بَلْ هي إلى يَومِ القِيَامةِ))].

عَلَيّ قَبْلَهَا، وَلا بَعْدَهَا مِثْلهَا، ثُمَّ قَالَ: **((أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْها؟ لَوْ أُذِنَ لي لأنبأتُكَ بِهَا))**، وذَكَرَ كَلِمَةً أَنْ تَكُونَ في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ.(١)

فَصْل:

قَد رُوِيَ عَن النَّبي ﷺ ذكر عَلامات لليلةِ القَدرِ(٢) تَقَدمَ ذِكر واحدةٍ مِنها، وهي كونُ الشَمس تطلعُ في صَبِيحَتها لا شُعاعَ لهَا، وهي(٣) أَصَحَّ العَلامات.

وفي مُسنَد أحمد بإسنادٍ جَيدٍ عَن عُبَادةَ بنِ الصَّامتِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولَ اللّهِ ﷺ: **((إِنَّ أمارةَ(٤) لَيْلَةِ القَدْرِ أنَّها صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ؛ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ، لا بَردَ فِيهَا ولا حَرَّ، وَلاَ يحَلُّ لِكَوكَبٍ يُرمَى بِه فيها حَتى تُصْبحَ، وإِنَّ أَمَارَتُها أَنَّ الشَّمسَ صَبِيحَتَها تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثلَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، لا يَحِلُّ لِلشَّيطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئذٍ))**.(٥)،(٦)

وَقَد ذَكَرَ القَاضي عِيَاض -رَحمهُ الله- قَولين: (فِي حُكْمِه كوْنهَا تَطلُّع، لَا شُعَاع لَهَا).**أَحَدُهُمَا:** إِنَّها عَلامة جَعَلها الله تعالى لها.**ثَانِيهُمَا:** أَنَّ ذَلكَ لِكَثرةِ اخْتلافِ المَلائِكةِ في لَيلَتهَا، ونُزُولُهَا إِلَى الأَرضِ، وَصُعُودِهَا بِمَا تَنزِلُ بِهِ سَتَرَتْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَأَجْسَامُهَا اللَّطِيفَةُ ضَوءَ الشَّمسِ وَشُعَاعِهَا.(٧)، وفي مُعجم الطبرَاني الكَبير: عَنْ وَاثِلةَ بنِ الأسقع رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **((لَيْلَةِ القَدرِ بَلْجَةٌ، لا حَارة، لاَ بَارِدَةٌ وَلا سَحَاب(٨) فِيهَا، وَلا مَطَرَ، ولاَ رِيحَ، وَلَا يُرْمَى فِيهَا بِنَجمٍ، وَمِنْ عَلَامَةِ يَوْمِهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ، ولَا شُعَاعَ لَهَا))**.(٩)، فيهِ بِشرُ بن عَون، وبَكار بن تَمِيم، وهُمَا ضَعِيفَان.(١٠)، وفي

---

(١) أخرجه البزار، المسند البزار، برقم: (٤٠٦٧) (٩/ ٤٥٥).

(٢) سقط من نسخة: (ت) [القدر].

(٣) سقط من نسخة: (خ) [الشَمس تطلعُ في صَبِيحَتها لا شُعاعَ لهَا، وهي]

(٤) في نسخة: (ز) [امارات].

(٥) أخرجه ابن حنبل: المسند، برقم: (٢٢٧٦٥)، (٣٧/ ٤٢٥).

(٦) سقط كبير في نسخة: (م)، ابتدأ من [وَفي جَامِعِ التِرمذِي: عن أَبي بَكْرَةَ t.....إلى وَقَد ذَكَرَ القَاضي عِيَاض -رَحمهُ الله- قَولين].قلت: وكأن السقط متعمد من الناسخ؛ لأنه أسقط في موضعين بحدود ثلث الرسالة، ثم بعد ذلك قفز إلى آخر الرسالة وختمها.

(٧) القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ١٤٧).

(٨) في نسخة: (م) [حجاب].

(٩) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير، برقم: (١٣٩)، (٢٢/ ٥٩)، ونصه في المعجم: عن واثلةَ بن الأَسقع، عن رسُول الله ﷺ قال: «ليلَةُ القَدرِ بلجَةٌ، لا حارّةٌ ولا بَاردَة، ولا سَحاب فيها، ولا مطر، ولا رِيَح، ولا يرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تَطْلعُ الشَّمسُ لا شُعاعَ لها».

(١٠) بشر بن عون القرشي الشامي الدمشقي، وبكار بن تميم، وهما شديدا الضعف مجهولان.قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن بكار بن تميم، وبشر بن عون فقال: مجهولان.ابن أبي حاتم، بن عبد الرحمن الدمشقي، الجرح والتعديل، (٤٠٨/٢)، وقال الذهبي: بشر بن عون القرشي، عن بكار بن تميم، عن مكحول، وعنه سليمان نسخة نحو مائة حديث، كلها موضوعة، الذهبي، ميزان الاعتدال (١/ ٣٢١).

مُسنَد البَزَّارِ: عَن ابن عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: **((لَيْلَةُ القَدْرِ طَلْقَة، لاَ حَارَةٌ وَلاَ بَارِدَةٌ))**.(١) فيه سَلَمَةُ بن وَهْرَامَ،(٢) وثقه بن حِبَّان وغيره، وتُكُلِّمَ فيهِ.(٣)

قال قُلتُ: فَقَد رَوَى الطَبرَاني في مُعجَمِهِ الكَبير من رُواية شَرِيكٍ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، يَرْفَعُ الحَديثَ قَالَ: **((أُرِيتُ لَيْلةِ القَدْرِ فَأُنْسِيتُها فَاطْلُبُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وهِيَ لَيلَةُ رِيح وَمَطَرٍ ورَعدٍ))**.(٤)، رَوَاهُ البَّزَار بنحوهِ.(٥) وَيُوافِقهُ حَديثُ أَبي سَعِيدٍ: الذي فيهِ.**((فَوَكَفَ المَسْجِدُ فَأبصَرت عَيْنَايّ النَّبي ﷺ، وعَلَى وَجهِهِ أَثَرُ الماءِ والطِّين))**(٦)، (٧)

وقال ابن حجر: بكار بن تميم عن مكحول، وعنه بشر بن عون مجهول.وذا سند نسخة باطلة.وقال ابن حجر: وهذه النسخة كلها عن مكحول، عن واثلة.ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، (٢٠٠٢ م)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، دار البشائر الإسلامية، (٢/ ٣٠٤)، وذكرهم الذهبي في كتابه: ديوان الضعفاء والمتروكين، بشر بن عون: له نسخة باطلة، عن بكار بن تميم، عن مكحول.(ص: ٤٩).

(١) انظر: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار عل الكتب الستة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٩٧٩م، برقم: (١٠٣٤)، (ص:٤٨٥)، وقال البزار: سلم بن وهرام لا نعلم حدث عنه ابنه عبيد الله.واخرجه: أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت: ٢٠٤هـ) المسند، (١٩٩٩م)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي ط:١، دار هجر، مصر، برقم: (٢٨٠٢)، (٤/ ٤٠١) وابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري (ت:٣١١هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي ط:١، بيروت، برقم: (٢١٩٢) (٣/ ٣٣١)، وقال عنه الألباني: حديث صحيح لشواهده.

(٢) في نسخة: (ز) مسلمة بن حبن، وهو تصحيف، وفي: (م) [ربيع].

(٣) انظر: ابن حبان، الثقات، قال: سَلمَة بن وهرام يروي عَن طَاوس وعكرِمَة روى عَنهُ معمر وابن عُيينة وأَبيهِ عبيد الله بن سَلمَة يعتبر بحديثه من غير روَايَة زَمعَة بن صَالح عَنهُ.برقم: (٨٢٨٤) (٦/ ٣٩٩).

= سَلَمَة بن وهرام اليماني: تكلم فيه أبو داود: قال ضعيف.وكذا النسائي: سبب تضعيفه روى عنه زمعة بن صالح أحاديث منكرة، لذلك توقف النقاد بالأخذ عنه.انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٣٢٨).

(٤) أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (١٩٦٢)، (٢/ ٢٣١).

(٥) أخرجه البزار، مسند البزار، من طريق سماك بن حرب عن جابر بن سمرة.(٤٢٦٦)، (١٠/ ١٨٥).

(٦) حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه، أخرجه البخاري: الصحيح، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر برقم: (٢٠٢٧)، (٣/ ٤٦)، وأخرجه مسلم: الصحيح، كتاب الصوم، باب فضل ليلة القدر، والحثّ على طلبها، وبيان محلّهَا وأَرجى أَوقات طلبهَا.برقم: (١١٦٧)، (٢/ ٨٢٥).

(٧) سقط من نسخة: (ب)، (م)، [وَيُوافِقهُ حَديثُ أبي سَعِيدٍ: الذي فيهِ.فَوَكَفَ المَسْجِدُ فَأبصَرت عَيْنَايَ النَّبي ﷺ وعَلَى وَجهِهِ أَثَرُ الماءِ والطِّين].

قال الناسخ: وكان الفراغ من نسخها على يد أضعف خلق الله واحوجهم إلى رحمته محمد بن محمود الكيلاني المجاور بجامع الأزهر، والشهير بابن العجمي، في يوم السبت الخامس عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع وعشرين وثمان مئة وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ.

قُلتُ: هَذا تَقَررَ عندكَ، ومَا اخترناهُ منْ أَنَّها لاَ تَلزمُ لَيْلة بعَينهَا، بَلْ تَنْتَقلُ فَلَعَلهَا كانتْ في سَنة ذات ريح ومَطَر، وفي سَنةٍ سَاكنة ليسَ فيهَا ريح، ولا مَطَر والله أعلم.

إجازة الحافظ ولي الدين أحمد ابن العراقي بخطه: الحمد لله، وبعد فقد سمع عليَّ الفقيه المحصل: شمس الدين محمد بن محمود بن محمد الكيلاني، الشهير بابن العجمي، كاتبها جميع هذه الأوراق من جمع المسماة «بشرح الصدر بذكر ليلة القدر»، وأنا ممسك بأصل، وذلك بقرأة الفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد ابن السنهوري، في سادس عشر شهر من رمضان سنة أربع وعشرون وثمانمئة بجامع كاتب السر (.....) مروياتي ومصنفاتي، كتبه أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي عفى الله عنه.

ثبت المصادر والمراجع

١.البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، **الجامع الصحيح المختصر**، (١٩٨٧) تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، ط:٣، دار ابن كثير، واليمامة – بيروت.

٢.البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٣.البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (٢٩٢هـ)، **مسند البزار البحر الزخار**، (٢٠٠٩م) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، ط:١، مكتبة العلوم والحكم – المدينة.

٤.الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ)، **الجامع الكبير-سنن** الترمذي، (١٩٩٨م)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.بيروت

٥.ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ)، **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، تحقيق: محمد محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦.ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، (١٩٥٢م)، ط١، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧.ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، **الثقات، (١٩٧٣م)** طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط:١، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

٨.ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ)، **رفع الإصر عن قضاة مصر**، (١٩٩٨م)، تحقيق: علي محمد عمر، ط:١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٩.ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (١٣٧٩هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة –بيروت.

١٠.ابن حنبل، أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، **المسند**، (٢٠٠١م)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، ط:١، الناشر: الرسالة.

١١.الدوسري، مشتاق عماد عبد العزيز، **الاستثناء في الإيمان عند الإمام أبي زرعة العراقي**، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد (٤٠)، سنة (٢٠٢٢م).

١٢.الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، (١٩٩٥م)

تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود.ط:١، دار الكتب العلمية \بيروت.

١٣.الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ) **الأعلام،** (٢٠٠٢م)، ط:١٥، دار العلم للملايين، بيروت.

١٤.الأزنيقي، محمد بن قطب الدين الحنفي (ت:٨٨٥هـ)، **الرسالة السحورية و الإفطارية،** تحقيق: **صلاح الدين فليح حسن،** تحقيق: صلاح الدين فليح حسن، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد (٤٧)، ج:٢ سنة (٢٠٢٤م).

١٥.أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ) **المسند،** (١٩٩٩م)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، ط:١، دار هجر، مصر.

١٦.أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى،** (١٩٨٤م)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٧.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (**١٩٦٧م**)** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:١، دار إحياء الكتب.

١٨.شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، **المعالم الأثيرة في السنة النبوي،** (١٤١١هـ)، ط:١، دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت.

١٩.الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام، **المصنف،** (١٤٠٣هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط:٢، الناشر المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٠.الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، **المعجم الأوسط،** (١٤١٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين -القاهرة.

٢١.الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير، (**١٩٩٤م**)** تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

٢٢. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،** (١٣٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

٢٣.ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال،** (١٩٩٧م)، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط١، الكتب العلمية - بيروت- لبنان.

٢٤.ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،** (١٤٢٢هـ).تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٥.ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت: ٨٧١هـ)، **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ،** (١٩٩٨م) ط:١، دار الكتب العلمية.

٢٦.ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي، (ت: ٨٥١هـ)، **طبقات الشافعية،** (١٤٠٧هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، ط:١، دار النشر: عالم الكتب.

٢٧.القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ) **الجامع لأحكام القرآن،** (١٩٦٤م)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط:٢، دار الكتب المصرية.

٢٨.ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، **السنن، (٢٠٠٩ م)،** تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد -محمَّد كامل قره بللي- عَبد اللّطيف حرز الله، ط:١، دار، الرسالة العالمية.

٢٩.المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني (ت: ٨٤٥هـ)، **السلوك لمعرفة دول الملوك، (١٩٩٧م)،** تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط:١، دار الكتب العلمية – لبنان ـ بيروت.

٣٠.ابن حزم الظاهري، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر – بيروت.

٣١.المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، (ت ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** (١٩٨٠م) تحقيق، بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٣٢.مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم،** دار الجيل بيروت، ودار الأفاق الجديدة، بيروت.

٣٣.النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى، (٢٠٠١ م)** حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه، الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٣٤.أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، **معرفة الصحابة،** (١٩٩٨م)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط:١، دار الوطن للنشر، الرياض.

٣٥.النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، **روضة الطالبين وعمدة المفتين،** (١٩٩١م)، تحقيق: زهير الشاويش، ط:٣، المكتب الإسلامي، بيروت.

Sources and references:

1.Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-.Jaafi, Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, edited by: Dr.Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut, third edition.

2.Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Jaafi, (d.256 AH), Al-Tarikh Al-Kabir, edition: The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan.

3.Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq (292 AH), Musnad Al-Bazzar Al-Bahr Al-Zakhar, edited by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, and others, Library of Science and Wisdom - Medina, 1st edition, 2009.

4.Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, (d.279 AH), Al-Jami' Al-Kabir - Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1998 AD.

5.Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, (d.874 AH), Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafi' after Al-Wafi, edited by: Muhammad Muhammad Amin, Publisher: Egyptian General Book Authority.

6.Ibn Abi Hatem, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris, al-Razi (d.327 AH), al-Jarh wa al-Ta'deel, 1st edition, publisher: Edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad, Deccan - India, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1952 AD.

7.Al-Hakim, Abu Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi, Al-Mustadrak on the Two Sahihs, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1990 AD.

8.Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed Al-Asqalani (d.852 AH), Lisan Al-Mizan, edited by: Abdel Fattah Abu Ghada, 1st edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, 2002 AD.

9.Ibn Hazm, Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d.456 AH), Al-Muhalla bi-Athar, Dar Al-Fikr - Beirut.

10.Al-Humaidi, Muhammad bin Futuh bin Abdullah bin Al-Azdi (d.488), The Ember of the Quoted in Mention of the Governors of Andalusia, Al-Dar Al-Misriyah 1966 AD.

11.Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah bin Al-Mughirah Al-Naysaburi (d.311 AH), Sahih Ibn Khuzaymah, edited by: Muhammad Mustafa Al-Aza-

mi, publisher: Al-Maktab Al-Islami, Beirut.

12. Al-Dosari, Mushtaq Imad Abdul Aziz, The Exception in Faith according to Imam Abu Zara'a Al-Iraqi, Journal of the Great Imam College, Issue (40), Year (2022 AD).

13. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi, The Scale of Moderation in Criticism of Men, edited by: Ali Muhammad Moawad, and Adel Ahmed Abdel Mawjoud. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1st edition, 1995.

14. Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali al-Dimashqi, (d.1396 AH) Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 2002 AD.

15. Abu Dawud Al-Tayalisi, Suleiman bin Dawud bin Al-Jaroud Al-Tayalisi Al-Basri (d.204 AH), Al-Musnad, edited by: Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hijr, Egypt, 1st edition, 1999 AD.

16. Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath (d.275 AH), Al-Maraseel, edited by: Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, second edition 2009.

17. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d.911 AH), Tanweer al-Hawalik Sharh Muwatta' Malik, The Great Commercial Library, Egypt, 1969 AH.

18. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d.911 AH), Hasan al-Mudathah fi the History of Egypt and Cairo, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1st edition, Cairo, 1967 AD.

19. Shurab, Muhammad bin Muhammad Hassan, The Favorite Landmarks in the Sunnah of the Prophet, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus - Beirut, 1st edition, 1411 AH.

20. Al-San'ani, Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam, Al-Musannaf, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami, publisher Al-Maktab Al-Islami - Beirut, second edition 1403.

21. Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmad Al-Tabarani (d.360 AH), Musnad Al-Shamians, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Al-Resala Foundation - Beirut, 1984 AD.

22. Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, (d.360 AH), Al-Mu'jam Al-Awsat, edited by: Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Dar Al-Haramain - Cairo 1415 AH.

23. Al-Azniqi, Muhammad bin Qutb al-Din al-Hanafi (d.885 AH), The Suhuriyyah and Iftar Treatise, edited by: Salahuddin Falih Hassan, edited by: Salahuddin Falih Hassan,

Journal of the Great Imam College, Issue (47), Volume: 2 years (2024 AD).

24.Ibn Abd al-Barr, Yusef bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr al-Qurtubi (d.463 AH), Absorption in the Knowledge of Companions, edited by: Ali Muhammad al-Bajjawi, Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1992 AD.

25.Ibn Adi, Abu Ahmad Ibn Adi al-Jurjani (d.365 AH), Al-Kamil fi Difa'a al-Rijal, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud-Ali Muhammad Moawad, co-edited by: Abd al-Fattah Abu Sunnah, 1st edition, Scientific Books - Beirut - Lebanon, 1997 AD.

26.Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d.571 AH), History of Damascus, edited by: Muhib al-Din Amr bin Gharamah al-Amri, Dar al-Fikr, 1995 AD.

27.Ibn Amira, Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amira, Abu Jaafar al-Dhabi (d.599 AH), Baghiyat al-Multamis fi Tarikh al-Rijal al-Andalus, Dar al-Katib al-Arabi, Cairo, 1967 AD.

41.Ibn Fahd, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Al-Hashimi Al-Alawi Al-Asfuni, then Al-Makki Al-Shafi'i (d.871 AH), Lahzat Al-Ahaz bi Tail Tabaqat Al-Huffaz, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1998 AD.

28.Ibn Qadi Shahba, Ahmed bin Muhammad bin Omar Al-Asadi Al-Dimashqi, (d.851 AH), Shafi'i Classes, edited by: Dr.Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, Publishing House: Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1407 AH.

29.Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji (d.671 AH), Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah - Cairo, 2nd edition, 1964 AD.

30.Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Abbas Al-Husseini (d.845 AH), Behavior to Know the Countries of Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon - Beirut, 1997 AD..

31.Ibn Hazm Al-Zahiri, Ibn Hazm, Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d.456 AH), Al-Muhalla bi-Athar, Dar Al-Fikr - Beirut.(4/457).

32.Al-Mazzi, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, (d.742 AH), Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal, edited by Bashar Awad Ma'rouf, 1st edition, Al-Resala Foundation - Beirut, 1980.

35. Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Naysaburi, Al-Jami' Al-Sahih called Sahih Muslim, Dar Al-Jeel, Beirut, and Dar Al-Afaq Al-Jadidah - Beirut.

36. Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, (d.303 AH), Al-Sunan Al-Kubra, verified and its hadiths narrated by: Hassan Abdul Moneim Shalabi, supervised by Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 1st edition, Al-Risala Foundation - Beirut, 2001 AD.